KING KHALID UNIVERSITY

VISION رؤية 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

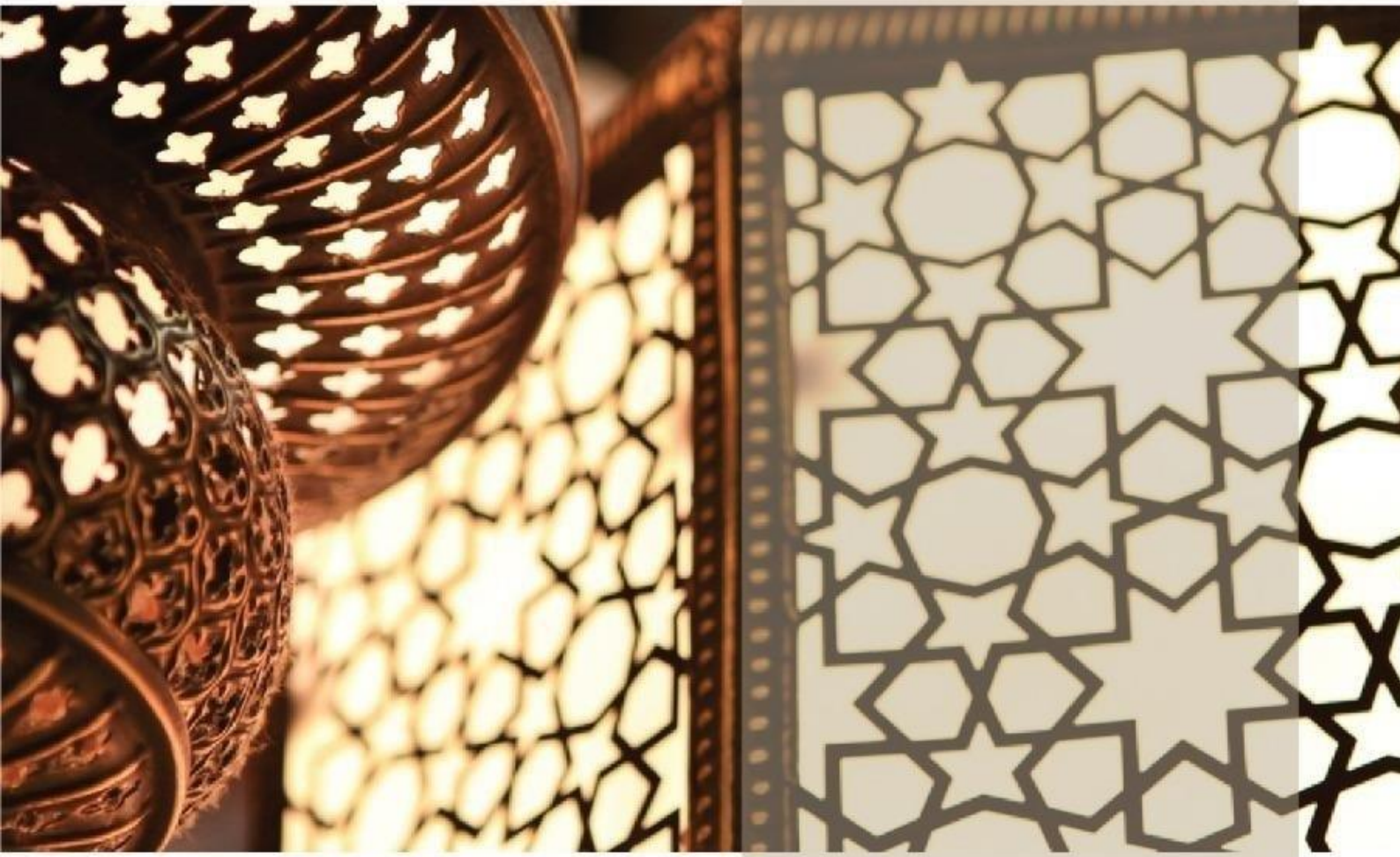

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: العشرون العدد: الثامن

التاريخ: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

شهر: ديسمبر

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (العشرون) العدد (الثامن)

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشـــراف والتحـــرير

المشرف العـام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

رئيـس الجـامعة

نـائب المشرف العـام

أ.د. حامد بن مجدوع القرني

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحـــرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الاستشارية

الشيـــخ الأستـــاذ الدكتـــور سعد الخثلان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيـــخ الدكتـــور قيس المبـــارك	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيـــخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيـــخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة /جامعة الملك خالد.

هيئة التحرير

١ أ.د. محمد بن علي القرني
أستاذ الأنظمة، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ أ.د. محمد بن ظافر الشهري
أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٣ أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه/ جامعة الملك خالد.

٤ أ.د. يحيى بن عبد الله البكري
أستاذ السنة وعلومها/جامعة الملك خالد.

٥ أ.د. كمال مولود جحيش
أستاذ المذاهب المعاصرة/ جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

٦ أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٧ أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز
أستاذ الفلسفة/ جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢/ الجزائر.

٨ أ.د. أحمد آل سعد الغامدي
أستاذ الفقه/جامعة الملك خالد.

٩ أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي
أستاذ علم الأديان / جامعة تعز/ اليمن

١٠ أ.د. عبد الحميد سيف أحمد الحسامي
أستاذ اللغة العربية وآدابها / جامعة الملك خالد

١١ د. محمد بن سالم الشغيبي
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـــة.

٢. العـــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعد النشر

أولاً – شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتابٍ للباحث، أو مستلاً من رسالة نال بها درجةً علمية.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً – تعليمات النشر:

– يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، **مدونًا بنظام** (word)
وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن : (١٦)، والهوامش والمراجع : (١٢) والعناوين (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتحمَّل من خلال هذا الرابط: (https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثًا – إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١ [٦-٥٦]
دور مكافحة الجوائح والأوبئة في حفظ مقاصد الشريعة
د. منال بنت طارق القصبي (جامعة الأمير سلطان)

٢ [٥٧-١٢٨]
الميزان الأخروي بين الإثبات والتأويل
د. فهد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي (جامعة أم القرى)

٣ [١٢٩-١٨٣]
توفيق الله للعبد في ضوء تفسير السعدي
د. نوال بنت ناصر الثويني (جامعة القصيم)

٤ [١٨٤- ٢٥١]
الأحاديث الواردة في دعاء النبي ﷺ لأصحابه في غير الكتب التسعة
د. عيد بن فرج العصيمي (جامعة المجمعة)

٥ [٢٥٢-٣٠١]
لفظ (آمين) في ضوء كتب القراءات وما اتصل بها من علوم القرآن
د. عزيزة بنت حسين بن اسماعيل بن حسين اليوسف (جامعة طيبة)

٦ [٣٠٢-٣٥٦]
جزء فيه نسخة من حديث أبي يحيى فليح بن سليمان المدني
أ.د. أحمد بن محمد بن عبد الله بن حميد (جامعة الملك خالد)

٧ [٣٥٧-٤٠٩]
الروايات المتعلقة بأسباب النزول في كتاب القضاء والقدر للإمام البيهقي جمعا ودراسة
د. أحمد بن عبد الله أحمد الحصيني (جامعة الملك خالد)

٨ [٤١٠-٤٩٠]
الحوار وأشكال التواصل المعرفي وتطبيقاتها في المجال العقدي
أ.د. حسن محمد حسن الاسمري (جامعة الملك خالد)

بسم الله الرحمن الرحيم

(كلمة رئيس التحرير)

إعادة الضبط الأخلاقي للأبستمولوجيا

الحمد لله حمد الشاكرين لكثير أفضاله وجود كرمه، وحمد المعترفين بجزيل مواهبه وعطائه، وحمد المستجلبين لدوام رعايته ولحاظه، والصلاة والسلام على أشرف الباذلين، وأخلص المعطين، وأحسن المتخلقين بالإيثار والكرم، الذي خاطبه ربه فقال ﷻ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾[الكهف:٦]، وعلى أصحابه المتأسين بأخلاقه، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد:

فيا لله ما أدلَّ الكرم على العربي ذي الأرومة الصراح والمعدن القراح، حتى إنك لتكاد تعرف طيبَ الأصل مِن رؤية الكرم، وإذا فهمتَ هذا؛ فهمتَ قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾، وقوله ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق". وانظر بالله إلى قول النعمان بن بشير:

وَإِنّي لأُعطِي المالَ مَن لَيسَ سائِلاً ... وَأَغفر لِلمولى المُعانِدِ بِالظُلمِ
وَإِني مَتى ما يَلقَني صارِماً لَهُ ... فَما بَينَنا عِندَ الشَدائِدِ مِن صُرمِ
فَلا تَعدُدِ المَولى شَريكَكَ في الغِنى ... وَلَكِنَّما المَولى شَريكُكَ في العُدمِ
إِذا مَتَّ ذو القُربى إِلَيكَ بِرِحمِهِ ... وَغَشَّكَ وَاستَغنى فَلَيسَ بِذي رُحمِ
وَلَكِنَّ ذا القُربى الَّذي يَستَخِفُّهُ ... أَذاكَ وَمن يَرمي العَدُوَّ الَّذي تَرمي

وكان كعب بن مامة الإيادي كريماً جواداً، ضربَت العربُ المثلَ به في حُسن الجوار وعِظم الجود، فكان إذا جاوره رجلٌ قام بما يصلحه وأهله، وحماه ممن يقصده، وإنْ هلك مِن أهله هالكٌ وداه؛ فكأنه يجير جارَه من الموت. وباتت العرب إذا حمدتْ جاراً قالوا: "كجار أبي دؤاد". ولا أظنك تنسى قصته التي جاد فيها بنفسه لأصحابه عندما قال "اسق أخاك النمري"، وفيها رثاه أبوه بالأبيات المشهورة. وتأمّل –غير مأمورٍ– قول حاتم:

وَعاذِلَةٍ هَبَّت بِلَيلٍ تَلومُني ... وَقَد غابَ عَيّوقُ الثُرَيّا فَعَرَّدا
تَلومُ عَلى إِعطائِيَ المالَ ضِلَّةً ... إِذا ضَنَّ بِالمالِ البَخيلُ وَصَرَّدا
تَقولُ أَلا أَمسِك عَلَيكَ فَإِنَّني ... أَرى المالَ عِندَ المُمسِكينَ مُعَبَّدا
ذَريني وَحالي إِنَّ مالَكِ وافِرٌ ... وَكُلُّ امرِئٍ جارٍ عَلى ما تَعَوَّدا
أَعاذِلَ لا آلوكِ إِلّا خَليقَتي ... فَلا تَجعَلي فَوقي لِسانَكِ مِبرَدا
ذَريني يَكُن مالي لِعِرضِيَ جُنَّةً ... يَقي المالُ عِرضي قَبلَ أَن يَتَبَدَّدا
أَريني جَواداً ماتَ هُزلاً لَعَلَّني ... أَرى ما تَرَينَ أَو بَخيلاً مُخَلَّدا
وَإِلّا فَكُفّي بَعضَ لَومِكِ وَاجعَلي ... إِلى رَأيِ مَن تَلحَينَ رَأيَكِ مُسنَدا
أَلَم تَعلَمي أَنّي إِذا الضَيفُ نابَني ... وَعَزَّ القِرى أَقري السَديفَ المُسَرهَدا
أُسَوَّدُ ساداتِ العَشيرَةِ عارِفاً ... وَمِن دونِ قَومي في الشَدائِدِ مِذوَدا
وَإِني لِأَعراضِ العَشيرَةِ حافِظٌ ... وَحَقِّهِم حَتّى أَكونَ مُسَوَّدا
يَقولونَ لي أَهلَكتَ مالَكَ فَاقتَصِد ... وَما كُنتُ لَولا ما يَقولونَ سَيِّدا

إذا تبيَّن هذا فإنَّ مما لاشك فيه أنَّ **مِن أَولى ما تجب العنايةُ به: الكلام عن أخلاق البحث العلمي وأخلاق المجتمعات الإنسانية المعرفية والبحثية على مختلف مجالاتها**، فهو المجال الذي ما زال خصباً، والتأمل والإنتاج فيه ما زال شحيحاً. **ونحن بحاجةٍ إلى اجتهاداتٍ أخلاقية تبني تلك المنظومة، وتجتهد في فقه نوازلها التي تستجد يوماً بعد يوم**. ذلك مِن جهة، ومن جهةٍ أخرى، ولِأنَّ طالبَ المعرفة الساعي في طريق البحث، والمعايش للبيئة الأكاديمية، إنسانٌ جوهره: الروح والعقلانية والأخلاق، بحيث تُكوّن في مجموعها ماهيَّةَ الإنسان= فإنه ولهذا **أينما وُجِد الإنسانُ لازَمه حضورُ القيمةِ على مستوى الفكر والعمل**، وهذا يدركه فيلسوفُ الأخلاق بامتياز. ومِن هنا فإنَّ المعايش للبيئة الأكاديمية المعرفية والبحثية يُقِرُّ بضرورةِ الحديث عن فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق، وكيف ينبغي أنْ تكون فلسفة التعامل مع المعلومات والمعارف، بله الولوج إلى مجالٍ أخلاقيٍ أهم وأعمق وهو: ما يجب أنْ يتعامل به الباحثُ الأكاديمي مع أقرانه في البيئة العلمية والأكاديمية، وأن يلحظ بعينِ التأمّل دواخلَ نفسه وأسرار سلوكه المعنوية مع الباحثين والطلاب والزملاء في المجال المعرفي الأكاديمي، وأنْ يعلم أنَّ البحثَ والعلمَ نتاجٌ روحي ومعنوي يزامِن النتاجَ الماديَّ الملموس. وفَهمُ هذا أساسٌ يربط هذا المجال بالأخلاق. والأخلاق بدورها اعتقادٌ وعملٌ في آنٍ واحدٍ لدى المسلم، **وفي هذا ترقٍّ بمكانةِ هذا المجال، وكشفٌ لمكانته مِن القداسة، وردٌّ له إلى أصوله الأخلاقية ضمن حاضنتها الشرعية في ديننا الإسلامي**.

وإني في غمارِ تلك المعايشة والملاحظة على مدى سنين طويلة في هذا المجال؛ أجدني مشدوداً إلى أنْ أُذكّر نفسي والأساتذة الكرام وأَلفتَ النظرَ إلى: **فضيلة الكرم**، وضرورة إعمالها، والتخلق بها قولاً وفعلاً في البيئة الأكاديمية. وهذا بابُ أملٍ في إحياءِ روح الأخلاق في المجتمع المعرفي الأكاديمي. فأنت أيها المكرم إذا جئت إلى الكرم وجدتَه -كما لا يخفاك- خِصّيصةَ النفوسِ الزكيَّة، وشيمةَ أصحابِ المروءات، الذين يحسنون الظن بالله تعالى أولاً، ثم مَن يتعاملون معه مِن الناس عموماً بل والكائنات. وهو حليةٌ لكلِّ أصيلِ النِّجَار، ورداءٌ لكلِّ كريمِ الأرومة، وقد قيل: "إن أشرف ملابس الدنيا وأزين حللها، وأجلبها للخير وأدفعها للذم وأسترها للعيب: الكرم"[الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة للسخاوي ص١١٤].

يُغطَّى بالسماحة كلُّ عيبٍ وكم عيبٍ يغطيه السخاءُ

وأبلغ مِن هذا كله قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾[البقرة: ٢٦١، ٢٦٢]. وقال تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[النحل:٥٧]. وبالتبع فإنَّ المفهومَ مِن ذمّ البخلِ والشح الترغيبُ في التخلق بالكرم والجود والسخاء، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[الحشر: ٩]، وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[التغابن: ١٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[آل عمران: ١٨٠]، وغير هذه النصوص كثيرٌ ليس هذا مقام حصره، مما يدل على عِظم هذه الفضيلة وأثرها في البناء الاجتماعي بين البشر.

وإذا ما جئتَ إلى الكرم في **فلسفتنا الأخلاقية** مِن حيث البحث في **جهة الإلزام الخُلقي**؛ فستجده جامعاً بين مقامين للقائم به: **مقام** تحصيل الثواب والتزام الأمر الشرعي، **ومقام** الامتثال للواجب الأخلاقي النابع مِن ذاتية الفطرة والضمير الإنساني، ونحن هنا نقرر مع كانط -وفق شيءٍ مِن إعادةِ الإنتاج- بأنَّ الموقفَ كي يكونَ أخلاقياً لابد أنْ يكون خِلواً مِن الأغراض، وأنْ

يستبطن في ذاته تجاوز صاحبِه. ونرفض ما يقرره شوبنهاور مِن أنَّ الأخلاق "نظرية بحتة"، نافياً عنها كلَّ طابعٍ معياري؛ كي يحيلها إلى دراسةٍ نظرية وتأمُّلٍ مجرد، وهو ذات الأمر لدى فلاسفة الوضعية المنطقية. كما أننا، وإن كنا ننظر إلى مذهب سقراط الخُلقي –والرواقيين بالتبع– بشيءٍ مِن الإكبار؛ فإننا لا نخفي تحفظنا على مطابقته الصارمة بين العلم والأخلاق وتوحيده بين المعرفة والفضيلة؛ لما في هذا مِن الذهول عن دور "الإرادة" في تحقيق "السلوك الخيّر"، وما أفضى إليه مِن اعتبار "الشرير" هو الإنسان الجاهل. كما أننا نرفض المذهب التجريبي لدى بتنام وجون استوارت مل، وإنْ أسموه بـ "المنفعة العامة"؛ لما فيه من المغالطة القائمة على الدَّور مِن جهة، ونسبية المعيار مِن جهةٍ أخرى، بل إنها –عند التدقيق– تُقيم البناء الأخلاقي على أسسٍ سيكلوجيةٍ واهية، وهي لا تعدو أنْ تكون صورةً مُنقَّحةً لفلسفة اللذة عند أرستبس وأبيقور. وهي وإنْ وظَّفتْ جوانبَ مِن "نظرية السعادة" لدى أرسطو والأفلاطونية المحدثة؛ إلا أنها –عند التحقيق– تنتهي إلى أنَّ الدعامة الكبرى لكلِّ حياةٍ أخلاقية هي: "القيم البايولوجية".

يقول الغزالي رحمه الله في إحيائه: "والسخي: هو الذي لا يمنع واجب الشرع ولا واجب المروءة، فإنْ منع واحداً منهما فهو بخيل"[الإحياء، ص٩٣٧]، ويقول: "فالبخيل هو الذي يَمنع حيث ينبغي أنْ لا يَمنع إما بحكم الشرع وإما بحكم المروءة"[الإحياء، ص٩٣٧]. **وأبلغ مراتب الكرم عندنا هو الجود الذي يتقصى فيه الإنسان اصطناع المعروف وراء جهات الإلزام هذه**؛ فيكون بذله وتقصيه لا موجِب له عليه مِن جهة الشرع أو كُلفة العُرف ونحوها، **وهذا مقامٌ تُخلِص فيه النفسُ العطاءَ والبذل دون نظرٍ إلى غايةٍ أو غرض، ودون خوفٍ أو طمع**.

لاشك أنَّ تخلُّقَ النفسِ بهذه الفضيلة العظيمة والمجاهدة في تمثلها سلوكاً وطبعاً؛ لهو سببٌ عظيم لإيجاد التعاون والألفة والمحبة والإخلاص والصدق والثقة، ونحو ذلك من الأخلاقيات التي تمثل أسساً هامةً وكبيرةً في توطيد العلاقات، وبنائها في المجتمعات الإنسانية على اختلاف أغراضِ اجتماعها، والمجتمع المعرفي أولى بالتخلق بهذه الفضيلة، وبث آفاق هذه القيمة بين أفراده. **وجِهةُ** هذا التقرير تنبثق مِن تلازم القيم الأخلاقية والعلم، التي تدور العلاقة بينهما في محيطٍ متبادلٍ **يستلزم فيه العلمُ الأخلاقَ ليكون علماً ربانيا، وتستلزم فيه الأخلاقُ العلمَ لتكون على بصيرةٍ**، وخارجة عن إطار التنظير إلى مجال التطبيق، ومن حيز التجريد إلى قدسية التمثل، وتحت هذا كله مسائلُ يستدعي بعضُها بعضاً، يَفهم دقائقَها فلاسفةُ الأخلاق. وأمَّا **الجهة الأخرى** فهي الحاجة التي نلمسها في أوساط الأكاديميين والباحثين والطلاب، الذين يُمَثّل جوهرَ عملِهم التعاملُ المتبادل بينهم، فهم بين متوالية العطاء والأخذ؛ ولهذا فحين يكون الأكاديمي كريماً جواداً تراه يعكس ذلك على زملائه؛ فلا يبخل بالمعلومة، ولا بالنصح الصادق، ولا بالسعي الحثيث لنفعهم باختلاف الوسائل، ولا يتردد عن فعلِ مروءةٍ أو واجبٍ شرعي وإنساني معهم. وكما يعكسه على زملائه؛ تراه يعكس ذلك على طلابه بالضرورة؛ فيربي هذا الأكاديمي الكريم جيلاً مِن الباحثين المتعاونين فيما بينهم، الذين يقفون في صفوف المنافسة، خاليةً صدورُهم مِن البخلِ والحسد؛ فيسعون في توجيه بعضهم إلى تجاوز كلِّ الصعوبات التي قد تواجههم، وتبادل كلِّ معلومةٍ أو كتابٍ أو فكرةٍ قد يحتاجها أحدُهم. **وحينئذ يصطبغ الجو في البيئة العلمية والأكاديمية بصبغةِ الخيرية، ويسير تحت مظلةٍ أخلاقيةٍ ترعاها نفوسٌ كريمة، تَخرج بهذا الحقل المقدَّس عن إطارِ النفعية إلى فضاءٍ أرحب، متجاوزٍ لحقارةِ الدنيا إلى عظمة الآخرة، وضِيق المادة إلى سعةِ المعنى، واغتراب الروح إلى لذة الوصل، وجهل الإنسان إلى روحانية العلم، وتخشب الحياة إلى سجادة الصلاة**؛ فتغدو الجامعة محراباً للعبادة وصومعةً للمصلين، تتسابق فيها الوجوه المتوضئة لنيل رضوان الله تعالى ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾، شعارها ودثارها ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، فيغدو وقد ربط ثمارَ تعاملاته بالسماء متجاوزاً حدودَ العطاء المادي؛ فيَرسَخ هذا السلوك في أوساط الباحثين، وتتنامى أوجه الكرم والجود في البيئة الأكاديمية، فلا يعود محتاجٌ بدون حاجته، بل يعود بما هو أكثر منها، وتنبثق عن هذا روحُ المبادرة في الأوساط العلمية على مختلف المستويات، بدايةً مِن مشاركة الأفكار وحتى بناء التجمعات البحثية الكبرى. **والمبادرة إذا ما ارتبطتْ بالاعتقاد** كانت

أهم ركائز إحداث التغيير، وتطوير النظم الاجتماعية وتوجيهها إلى أهدافٍ محددة، كما يشير لذلك المتخصصون في علم الاجتماع.

إذا علمتَ هذا فماذا عليك لو تبادلتَ مع إخوانك عناوين مقترحة للترقيات، وأسهمتَ في مراجعةِ بحثٍ لأحدهم، أو كتبتَ مع أحدِ المتكاسلين عن الترقية بحثاً مشتركاً لتُعِينَه وإنْ كنتَ مستغنياً، وما يضيرك لو أثنيتَ على أحدهم في عملٍ قدَّمه أو مبادرةٍ سبق إليها لِعِلمك بأنَّ هذا مما يُدخل السرورَ عليه. واصدُق في النصح لأخيك عند تقديم النقد، وقدّم ما استطعتَ له مِن حلولٍ لتحسين ما انتقدته عليه. وما الذي يمنعك أن تُقدِّم مَن تعلم أنه أولى منك بمؤتمرٍ أو ملتقىً علمي. وما أجمل أنْ تتغاضى عمَّا قد يقع في حقك مِن تجاوزٍ رأيتَه مِن أحدهم؛ فإنَّ ذلك مِن كريم الطباع. وما عليك لو تنازلتَ بـ "الساعات المدفوعة" عن طيبِ نفس، أو أخذتَ مكانَ صاحبك في إحدى المراقبات، أو بادرتَ إلى إعدادِ نماذج جاهزة في اللجان التي تعمل بها وكفيتَ إخوانك المؤونة، أو بذلتَ جاهَك شفاعةً لطالبٍ أو زميلٍ، أو أخذت فوق النصاب ولو لم يكن المقابل المادي متاحاً، أو حضرتَ مكان أخيك في محاضرةٍ أو عملٍ كُلّف به، أو زودتَ زملاءك بما لديك من اختباراتٍ أو محاضراتٍ جاهزة. وما أجمل أنْ تتبرع بجدولك لأحدِ أساتذة القسم لكونه أرفق به، وما أرقى أنْ تُقَدّمَ أحدَهم عليك في مناقشةٍ أو إشرافٍ لِعلمك بتشوفِ نفسِه إليه، وما أكْمَلَ أنْ تُرشّحَ كُفؤًا مِن إخوانك لمنصبٍ وهو لا يعلم أنَّك مَن فعل. ثم إنَّ في الكرم مع الطلاب لمجالاً رحباً لمن أراد، فالتجاوز والصفح عن جهالة أحدهم إذا كان ذاك أفضل في تعليمه وتأديبه، وكذا تأديبه إن احتاج للتأديب= بابٌ مِن أبواب الكرم. والثناء على مَن أحسن منهم، وعدم إخفاء الإعجاب بتلميذك النجيب: مِن الكرم. وتفقدك لاحتياجاتهم ومراعاة ظروفهم بابٌ مِن أبوب السخاء. ودفاعك عن الطالب إنْ جار عليه ذو سلطةٍ أو سلطان لَبابٌ مِن أبواب الجود. ومبادرتك لتوجيه الطالب فيما ينفعه مِن مبادراتِ الجامعة وما فيها مِن فرصٍ وإعانته في فهم الأنظمة واللوائح بابةٌ مِن بابات الكرم. وإرشادك له في عناوين الأبحاث ومظان الدراسات التي يحتاجها وإلزامه بالنشر العلمي لَمِن خير ما تفعله له. وإنَّ في الطلاب متميزين لكنَّ مِنهم وفيهم مَن لا تظهر مواهبُه إلا بنوعٍ مِن الضغط؛ فأنْ تَخُصَّه ببعض التكاليف وتمنحه وقتاً خاصاً لَبابٌ كبيرٌ مِن أبواب الكرم قلَّ مَن يلجه، وأرجو أنْ تكون مِن القليل. وما أكثرها صور البذل والعطاء لمن أراد.

إنَّ تفعيل فضيلة الكرم في الأوساط الأكاديمية، وإشاعة روح هذه الفضيلة قولاً وعملاً لمظهرٌ مِن مظاهر السيرِ الحقيقي فيما أسميناه **بالضبط الأخلاقي للأبستمولوجيا**، وترقيةٌ حقيقية للعلم والفكر والمعرفة مِن **مقام التجريد إلى قُدسية الممارسة، ومن مادية الغرب إلى روح الشرق**، وهذا على المدى البحثي الطويل **خطوةٌ أوليّة في تأسيسِ الفلسفات المعرفية ومنهج العلم الأخلاقي**، واستمرارٌ للتاريخ العلمي كما هو في تراثنا الإسلامي خارج إطارِ الماديةِ البحتة، وخلقٌ لأواصر وعلائق ضرورية بين العلم وماهية الإنسان، وكذا ماهية المجتمعات الإنسانية وأسس بنائها، وإيجاد مفهومٍ للعلم يتناسب مع تعقيد الآية الإلهية المتمثلة في الإنسان بما هو إنسان، وإبراز مكانته الوجودية الكريمة كما يدل لذلك قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٨ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٢٩ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[الحجر: ٢٩، ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[الإسراء: ٧٠].

هذا وصلِّ اللهم وسلم على نبيك الكريم، وآله، وأصحابه أجمعين

بقلم رئيس التحرير

خـالـد بن محمد القرني

لفظ (آمين) في ضوء كتب القراءات
وما اتصل بها من علوم القرآن

the term “Amen” in light of the books of readings and the sciences of the Qur’an

إعداد

By

د.عزيزة بنت حسين بن إسماعيل بن حسين اليوسف

Dr Azizah Husayn Alyusuf

أستاذ مشارك في جامعة طيبة تخصص عام علوم قرآن

التخصص الدقيق: قراءات

Associate Professor- Qur'anic Studies (Readings) – Taibah University

البريد الإلكتروني: ahy10016@yahoo.com

Email: ahy10016@yahoo.com

ملخص البحث

تناولت في بحثي هذا لفظَ (آمين) في ضوء كتب القراءات، وما اتصل بها من علوم القرآن، ودرستُها دراسةً تحليليّةً.

ويهدف البحث إلى جمع المتفرّق في كتب القراءات، وما اتصل بها من علوم القرآن، حول لفظ (آمين)، ودراستها بحسب منظور علماء القراءات والتجويد.

وللوصول إلى الأهداف المرجوّة من هذه الدراسة، اتبعت المنهج الاستقرائيّ، بتتبّع لفظ آمين، والمنهج التحليليّ؛ لتحليل نتائج ذلك الاستقراء، والخروج بصورةٍ واضحةٍ عن هذا اللفظ، من منظور علم القراءات وما اتصل بها من علوم القرآن.

ووصل البحث إلى نتائج عديدة، أهمها: أنَّ لفظ (آمين) لفظٌ عربيٌّ مبينٌ على هذه الصورة، وأنَّ العرب نطقت به، وأنّه ليست من أسماء الله تعالى، وأثبت هذا البحث اتصال علوم الشريعة وشدة الترابط فيما بينها.

وأفاد البحث، بجملة من التوصيات، منها: تحفيز الباحثين في التنقيب عن المخطوطات الواردة في (التأمين)، ودراستها مثل رسالة " الدر الثمين في شرح كلمة آمين "لإسماعيل الحلبيّ.

الكلمات المفتاحيّة: آمين، القراءات، التأمين، الفاتحة، اللفظ القرآنيّ.

❁❁❁

Abstract

In my research, I dealt with the term “Amen” in light of the books of readings and the sciences of the Qur’an which are related to it, and I studied them analytically.

The research aims to collect the scattered in the books of readings, and the sciences of the Qur’an related to it, about the word (Amen), and studying it according to the perspective of scholars of readings and intonation (Tajwid). In order to reach the desired goals of this study, I followed the inductive approach, by following the word Amen, and the analytical approach; in order to analyze the results of that induction, and to come out clearly with results from this term, from the perspective of the science of readings and the related sciences of the Qur’an.

The research reached many results, the most important of which are: that the word (Amen) is an Arabic word shown on this image, and that the Arabs uttered it, and that it is not one of the names of God Almighty, and this research proved the connection of Sharia sciences and the intensity of linking between them.

The research came up with a number of recommendations, including: motivating researchers to search for manuscripts contained in (Insurance), and studying them, such as the treatise "Al-Durr Al-Thameen fi Sharh Kalimat Amen" by Ismail Al-Halabi.

Keywords: Amen, readings, insurance, Al- Fatihah, Quranic pronunciation.

مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضل له، ومَنْ يضلل فلا هادي له، وأشهد أنّ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أمّا بعد:

فإن لفظ (آمين) تتكرر في حياة المسلم في الصلاة عقب الفاتحة والدعاء، ومظانُّ هذا اللفظ هو كتب الفقه واللغة والقراءات، فقد نجد أحكام لفظ (آمين) متفرقةً في أبواب الصلاة، والقراءات، وعلوم القرآن، لذا عقدت العزم على جمع المتفرق، وبيانه، وتنظيمه في مباحث؛ ليكون إلى تحصيل المقاصد ذريعةً، وقيّدته في كتب القراءات، وما اتصل بها من علوم القرآن؛ لإخراج ما سواه من الفنون، وسَمَّيْتُهُ بـ"لفظ (آمين) في ضوء كتب القراءات وما اتصل بها من علوم القرآن" وبالله ﷻ أستعين، وعليه أتوكل، وهو حسبي وإليه أنيب.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. تتمثّل أهمية البحث، بالمكانة العظيمة لفظ (آمين)؛ إذ ترافق الفاتحة في الصلاة جهرًا في مواضع الجهر، وترافق الدعاء خارج الصلاة، وكلاهما موضع نفيس شريف.

٢. القيمة العلميّة لكلام أهل العلم المختصين بالقراءات والتجويد، في المسائل المتعلقة بالقرآن الكريم، ومسألة التأمين، ضمن جملة المسائل، التي بذل العلماء فيها جهدهم.

٣. ما ناله لفظ (آمين) من عناية، في معظم كتب القراءات عقب سورة الفاتحة بعد ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧]، مما يمنحه دلالة واضحة على أهميتها.

٤. إثراء المكتبة الإسلامية ببحثٍ جديدٍ في موضوعه، من وجهة نظر علماء القراءات وعلوم القرآن.

أهداف البحث:

١. جمع المتفرّق وبيانه بالنظر والدراسة؛ فعلى الرغم من وجود معلوماتٍ مبعثرةٍ في المكتبة القرآنيّة عامّةً، وكتب القراءات على وجه الخصوص؛ إلا أني لم أقف على مَنْ أفرد هذا

الموضوع بالبحث، عند القدامى والمعاصرين من الدارسين -فيما أعلم-.

٢. إبراز جهود علماء القراءات في بيان المسائل، التي جرى فيها التداخل مع الفقهاء والمحدثين وغيرهم، كمسألة لفظ (آمين).

٣. بيان القيمة العلمية، لتوجيهات علماء القراءات، وبيان المسائل المتعلقة بـJ (آمين).

الدراسات السابقة:

بعد السؤال والتقصي، لم أقف على مَنْ أفرد بالدراسة لفظ (آمين)، مِنْ منظور علماء القراءات، وما اتصل بها من علوم القرآن؛ كما وتجدر الإشارة إلى أنها أُفردت بالدراسة، إما ضِمْنا أو ببحثٍ مستقلٍ من الناحية اللغويّة، أو الحديثيّة والفقهيّة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر:

الدراسات من الناحية اللغوية:

١. "لمعة في الكلام على لفظة آمين المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية"، للإمام أبي مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٥٦٧هـ)، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، منشور في مجلة جامعة الملك سعود، العدد الأول، ١٤٠٩هـ.

٢. "لفظة آمين: حقيقتها، ولغاتها، ومعانيها"، لنوري ياسين الهيتي، وهو بحثٌ محكمٌ منشورٌ في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلاميّة، المجلد الثالث، العدد الحادي عشر، جَمَعَ الباحث كلّ ما يتعلق بلفظة آمين، من الناحية اللغويّة، مستقصٍ في ذلك معانيها.

الدراسة من الناحية الحديثية والفقهية:

١. "التأمين عقب الفاتحة في الصلاة حكمه وصفته"، لعبد الله بن إبراهيم الزاحم، وهو بحثٌ محكمٌ منشورٌ في مجلة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة، العدد الخامس والعشرين بعد المئة، وهو بحثٌ فقهيٌ يتعلق بأحكام التأمين بعد الفاتحة، فضله وصفته، ووقته، وصيغه، وهو يلتقي مع بحثي هذا في المدخل العام، بينما بحثي في ميدان مخصوص، وهو لفظ (آمين) في القراءات القرآنيّة وما تعلق بها من علوم القرآن.

٢. أُفرِدَ (التأمين) ضمنًا في "الموسوعة الفقهية"، وهي جهد جماعي قام به مجموعة من

المؤلفين، نشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

وأما المخطوط فهي رسالة بعنوان: "الدر الثمين في شرح كلمة آمين"، لإسماعيل بن عبد الله الحداد الحلبي، وهي رسالة مفقودة، ذكرها الموصليّ، في كتاب: "قلائد الجمان" (القلقشندي) ولم أقفْ على محتواها.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج (الاستقرائي) في تتبع هذه الكلمة في كتب الاختصاص، و(التحليلي) في تحليل نتائج ذلك الاستقراء، والخروج بصورةٍ واضحةٍ عن هذا اللفظ، من منظور علم القراءات وما تصل بها من علوم القرآن.

حدود البحث:

اقتصرت في جمع مادة البحث حول لفظ (آمين)، بحسب ما جاء في كتب القراءات، وما اتصل به من علوم القرآن فحسب، ولم أتعرّض للأحكام المبسوطة في كتب الفقه، أو الحديث، أو اللغة، باستثناء مبحث التعريفات؛ فقد طرقت فيه أبواب اللغة؛ لكشف الغامض منها، بحسب ما تقتضيه مصلحة البحث، واستعنت في تخريج الآثار المبثوثة في كتب القراءات وعلوم القرآن بكتب الحديث.

خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وأربعةِ مباحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وحدوده، وخطته.

التمهيد: معنى لفظ آمين، وفضائل التأمين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعنى اللغوي للفظ (آمين).

المطلب الثاني: فضائل التأمين.

المبحث الأول: مواضع التأمين في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: لفظ (آمين) في كتب القراءات القرآنيّة ومعانيها.

المبحث الثالث: لفظ (آمين) في كتب التجويد.

المبحث الرابع: مسائل متفرقة حول لفظ (آمين).

الخاتمـة: وفيها نتائج البحث والتوصيات.

الفهارس العامة.

❁❁❁

تمهيد

معنى لفظ آمين وفضائل التأمين

المطلب الأول

المعنى اللغوي للفظ (آمين)

لفظ آمين أصلها مادة (أَمِنَ)، ولا تخلو كلمة (آمين) مِنْ أن تكون إما اسمًا أو فِعلًا أو حرفًا؛ فكونها غير فعل ظاهر؛ لأنها خارجة عن صيغ الأفعال الموجودة في اللغة العربية من ماض ومضارع وأمر؛ فإذا لم تكن فعلًا بقي أن تكون اسمًا أو حرفًا، فلا تكون حرفًا لأوجهٍ، منها: أنّ الحروف تستقي معانيها من غيرها، أما (آمين) فمعناها في نفسها لا في غيرها، وقد ذكر أئمة اللغة المتقدمون، أنّ لها أصلين مُتَدَانِيين: قال ابن فارس[1]:الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان:

أحدهما: الأمانة، التي هي ضد الخيانة، ويُستعمل في سكون القلب.

قال الفراهيديّ[2]: الأَمَنةُ من الأمن والأمان إعطاء الأَمنة، وهو ضد الخيانة، والعرب تقول رجل أُمَّانٌ، إذا كان أَمِينًا، وبيت آمنٌ ذو أَمْن. قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا﴾ [إبراهيم: ٣٥]، وأما قولهم أعطيت فلانًا من آمَن مالي؛ أي من أعزّه عليه، وهذا معنى الباب؛ لأنه إذا كان من أعزه عليه؛ فهو الذي تسكن نفسهُ.

ثانيهما: التصديق، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧] أي مصدّق لنا، و(المؤمن) اسم لله ﷻ والمعنى: أن يصدق ما وعد عبده من الثواب، والبعض قال هو مؤمن لأوليائه يؤمِنهم عذابه ولا يظلمُهم، وهو نفس المعنى الأول، ومنه قولنا في الدعاء (آمين)، وهي

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، صاحب كتاب المقاييس، والمجمل، مات بالرّيّ في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وقيل مات سنة تسعين. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (١٢/ ٥٣٩).

(٢) هو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديُّ، ويقال الفرهودي، وأبوه أول من سمى أحمد بعد النبي ﷺكان ﷺ مُفرط الذَّكاء، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، مات سنة بضع وستين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: (١/ ٢٧٥)، سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٧/ ٤٢٩).

جملةٌ مركبة، وكلام تام من فعل واسم، قالوا تفسيره: (اللهم افعل)، وشاهده قوله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] وفي التفسير أن موسى دعا، وأن هارون أمّن على دعائه، بقوله: (آمين)، وتأويلها اللّهُمَّ استجب[١].

ويُقال أيضًا في معناها: اسمٌ من أسماء الله[٢] -وسيأتي تحقيق القول في محلّه-.

وفُتحت النون في (آمينَ) فيها؛ لالتقاء الساكنين، ولم تُكسر النون؛ لثقل الكسرة بعد الياء، كما فتحوا أينَ وكيفَ؛ والتأمين: قول آمين، وفيه لغتان: المدُّ، وهي أكثر لغة بني عامر، والقَصر، وهي لغة الحجاز، فمِن الأول، قول الشاعر:

آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أُبلِّغَهَا ألفن آمينا

وقال الآخر:

يارَبِ لا تَسْلبَني حبَّها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقيل: الممدود اسم أعجمي، لأنه بزنة قابيل وهابيل.

ومن الثاني قوله:

تَباعد عني فطْحلٌ إذ دعوته آمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وحق نون (آمين) السكون؛ ومن العرب من ينصب النون إذا مر عليه كما تقدم[٣].

شبهة معاصرة حول أصول كلمة (آمين):

هناك شبهة معاصرة تقرر أنّ لفظة (آمين) لم ترد في نص القرآن الكريم، لذلك لا تُعدّ من

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس؛ مادة (أمن): (١/ ١٣٣-١٣٦). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: (٣٧٢).

(٢) وهو مذهب ابن قتيبة، نصَّ عليه في كتابه، ولم يذكر غيره، حيث قال: "آمين اسم من أسماء الله، وقال قوم من المفسرين في قول المصلي بعد فراغه من قراءة أم الكتاب (آمين)،كأنه قال :يا الله، واضمر استجب لي"، غريب القرآن: (١٢).

(٣) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد: (٨/ ١٣٣-١٣٥)، باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي، كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، الفيومي: (١/ ٣٤)، لسان العرب، ابن منظور، مادة؛ أمن: (١٣/ ٢٧)، معاني القراءات، الأزهري: (٣٢)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: (١/ ٥٤)، (٣/ ٣١)، تهذيب إصلاح المنطق، التبريزي: (٤٣٩).

الكلمات القرآنيّة، بل هي من الكلمات الملحقة بسورة الفاتحة، التي خُتمت بدعاء، لذلك قلَّ مَنْ تناول الكلام عنها مِنْ المفسّرين، يقول أبو حيّان[1] في تفسيره: " كذلك تكلموا على آمين ولغاتها، والاختلاف في مدلولها، وحكمها في الصلاة، وليست من القرآن، فلذلك أضربنا عن الكلام عليها صفحا"[2].

مِنْ أجل ذلك، زعم أحمد صبحي منصور، أنّ كلمة آمين، أصلها وثنيٌّ تُعبّر عن اسم إلهٍ مصريٍّ، ثم تسرّبت هذه الكلمة إلى الأديان الثلاثة، بما فيها الإسلام، فهي كلمة مشبوهة يجب اتقاؤها، يقول في جواب له:

"كلمة (آمين) ليست عربية ولا وجود لها في القرآن الكريم لفظا. هي كلمة مصرية قديمة مشتقة من اسم الإله المصري الفرعوني الشهير (آمون)، وكان المصريون القدماء؛ فيما يبدو يتغنون بها بطريقة تجعل الواو في (آمون) تبدو مكسورةً، فتصبح أقرب إلى (آمين)... وهي في الأصل دعاء إلى الإله (آمون)، وهتافٌ باسمه انتقل هذا الهتاف الديني إلى التدين الإسرائيلي، حمله بنو إسرائيل معهم ضمن تأثرهم بالديانة المصريّة القديمة، ثم جاء المسيحيّون على آثارهم يهرعون، فأصبح في التدين المسيحيّ، أن يقال (آمين) تأمينًا على أي دعاء... لا أعتقد يكفى للمؤمن أن يدعو الله تعالى بالاستجابة مخلصًا، لأن ذكر الرحمن في الدعاء طلبًا لاستجابة الدعاء، أفضل من أي كلمة أخرى؛ فما بالك إذا كانت تلك الكلمة مشبوهة"[3].

الرد: قامت الدلالة على فساد هذه الشبهة؛ والتحقيق من وجوه:

الوجه الأول: ما ذكرة المؤلف من أصل كلمة (آمين) الوثنيّ، واشتقاقها من اسم الإله

---

(١) هو: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، أثير الدين، إمام كبير في العربية والتفسير، له منظومة في القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز، مات في خمس وأربعين وسبعمائة. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني: (٢/ ١٥٤، ١٥٦)، رقم الترجمة: (٥٣٤).

(٢) البحر المحيط، أبو حيان: (١/ ٥٥).

(٣) كلمة آمين، أحمد صبحي منصور: جواب سؤال منشور في موقع أهل القرآن، الرابط:

https://www. ahl-alquran. com/arabic/show_fatwa. php?main_id=59.

المصريّ الفرعونيّ (آمون)، ليس له مرتكزٌ لغويٌّ، ولا شرعيٌّ، ولا تاريخيٌّ، وعليه تسقط الشبهة، وغاية الأمر أن ابن دَرَسْتَوَيْة[1] -وهو من أهل اللغة- ذكر أن كلمة (آمين) عبرانية مُعربة، ثم زاد أبو هلال[2] أنها كلمة فارسية معربة وأصلها آذون أي كذا يكون".

ولم يتابع هذا القول من أئمة اللغة واعترض عليه ابن الخَشَاب[3] بقوله: "وأنا لا أدري ما هذه الفارسية التي ذكرها"[4] .

الوجه الثاني: تقدم في المبحث الأول بيان جذر كلمة (آمين) واشتقاقاتها، ومعانيها في معاجم اللغة القديمة؛ وقد يحمل صحة ما ذكر أحمد صبحي في عدم تعريب كلمة (آمين)، على ما نُقل عن الإمام جعفر الصادق[5] أنَّ مَنْ قصر وشدد كلمة (أمّين)، فإنها عبرانيّة أو سريانيّة، ولم ترد في الآثار المنقولة عن النبي ﷺ، بالقصر والتشديد، ولكن ممدودًا مخففًا[6].

الوجه الثالث: جاءت الآثار النبويّة بتلقي الصحابة (آمين)، مِنْ فِي رسول الله ﷺ، كما تلقّوا القرآن وسمعوها في صلاته وفي غيرها؛ وسارت الأمة مِنْ بعده على هديه في التأمين قرونًا من زمن النبوة إلى زماننا؛ ولم يرد أي أثر بلفظة (الرحمن) بدلًا من (آمين)، طلبًا لاستجابة الدعاء؛ فعليه تسقط هذه الشبهة جملةً وتفصيلاً.

---

(١) هو: أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفر دَرَسْتوَية؛ وقيل دُرُسْتُوْيَة الفسويّ النحويّ، أخذ فن الأدب عن ابن قتيبة، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة ببغداد. وفيات الأعيان، ابن خلكان: (٣/ ٤٤).

(٢) هو: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، عالم بالأدب، له كتاب الأوائل، توفي بعد: ٣٩٥هـ. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي: (٢/ ١٩٦).

(٣) هو: أبو مُحمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، المحدث، إمام النحو، قرأ القرآن بالروايات، يضرب به المثل في العربية، وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته، مات في ثالث رمضان سنة: سبع وستين وخمسمائة. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (١٥/ ٢٣٦-٢٣٨).

(٤) ينظر: لمعة الكلام على لفظة آمين المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية، الخشاب: (١٧١).

(٥) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، المعروف بالصادق ورأى بعض الصحابة، مات سنة: ١٤٨ه، وقيل غير ذلك سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٦/ ٤٣٨-٤٤٧)، رقم الترجمة: (٩٤٨).

(٦) كلمة آمين، أحمد صبحي منصور: جواب سؤال منشور في موقع أهل القرآن، الرابط:

https://www. ahl-alquran. com/arabic/show_fatwa. php?main_id=59.

الوجه الرابع: الأحاديث الواردة في التأمين كثيرةٌ، وصحيحةٌ، ومشتهرةٌ، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أفرد الإمام البخاري في "صحيحه الجامع"، أربعة أبواب في التأمين في كتاب الأذان، والدعوات، وكذا خصّ التأمينَ بالترجمة؛ الإمامُ النسائي في "سننه"، وغيره كثير، في كتب السنن والأثبات، فليُطلبْ ما هنالك.

❁❁❁

المطلب الثاني

فضائل التأمين

وردت أحاديثٌ تحثّ على قول كلمة (آمين)، في مواضع مخصوصة عند تلاوة القرآن، وعقب الدعاء؛ مما يدل على أهمية الكلمة، وهي على الآتي:

أولًا: حديث: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

وفي الحديث دلالةٌ على أن قول (آمين) بعد الفاتحة، سبب لمغفرة الذنوب في حال التوافق مع تأمين الملائكة، وفيه أنّه ليس في الصلاة موضعٌ يُستحب أن يقترن قول المأموم بقول الإمام إلا في قوله آمين، وأما الأقوال الباقية، فيتأخر قول المأموم(٢).

ثانيًا: حديث: «مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ»(٣). وفي الحديث دلالة على حسد اليهود للمسلمين على قول: (آمين)، وذلك التأمين لم يُعطَهُ أحدٌ من النبيين، إلا أن يكون الله، قد أعطاه لـ هارون بالتأمين على دعاء موسى عليهما السلام.

---

(١) كتاب فضائل القران، المستغفري: (٥٢٦)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين، بمثله سواء، رقم: (٧٨٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: التسميع والتحميد والتأمين، رقم: (٤١٠) بنحوه. موسوعة الحديث الشريفة الكتب الستة (٦٢، ٧٤٣).

(٢) ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن، النووي: (١٢٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن، أبواب إقامة الصلوات والسنة، باب: الجهر بآمين؛ رقم: (٨٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد، باب: فضل السلام، رقم: (٩٨٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها بإسناد صحيح، صححه الألباني في الصحيحة (٦٩٢).

ثالثًا: حديث أبو زهير النميريّ[1]، وكان من الصحابة «أنه كان إذا دعا الرجل بدعاء قال: اختمه بـ (أمين) فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة، «وقال أخبركم عن ذلك؟ خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألح في المسألة، فوقف النبي ﷺ يسمع منه فقال النبي ﷺ: أوجب أن ختم. فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال بـ (آمين) فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب»[2].

والحديث يدل أنّ التأمين قوة للدعاء، وسبب للإجابة، واستنزال الرحمة، وأنّه مثل الطابع على الصحيفة.

رابعًا: من أهمية لفظة (آمين)، أن الداعي والمؤمِّن واحدٌ؛ قال تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، قال المفسرون: دعا موسى، وأمّن هارون على دعائه[3].

❁❁❁

(١) هو: أبو زهير النميري، كان من الصحابة فيتحدث بأحسن الحديث، قال البغوي: سكن الشام. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: (٧/ ١٥٦) رقم الترجمة: (٩٩٤٠).

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير المأثور: (١/ ٤١). والحديث أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، رقم: (٩٣٨)، من حديث أبي زُهير النُميري، وفي إسناده رجل مجهول.

(٣) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، النويري: (١/ ٣١٥).

المبحث الأول

مواضع التأمين في القرآن الكريم

التأمين له مواضع ذكرها العلماء وأسهب فيها الفقهاء؛ وهذا أوان عرض مواضعها وتحقيق القول فيها بحسب ما جاءت في كتب القراءات وما اتصل بها من علوم القرآن؛ على الآتي:

التأمين عقب الْفَاتِحَةِ:

أَوَّلًا: "أخرج أبو داود وغيره، عن وَائِلِ بْنِ حَجَرٍ[1] قال: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧] فَقَالَ: «آمِينَ "يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ» وأخرج الطبراني بلفظ قال: «آمين ثلاث مرات»، وأخرجه البيهقي بلفظ «قال رب اغفر لي آمين»"[2].

ثَانِيًا: روي عن نعيم المجمر[3] قال: «صليت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: ١] ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧] فقال: آمين وقال الناس: آمين، وكان يقول: كلّما ركع وسجد، الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ»[4].

---

(١) هو: وائل بن حجر بن ربيعة الحضرميّ، كان رسول الله عليه وسلم قد بشر أصحابه بقدومه قبل أن يصل بأيام وقال: " يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيده، من حضرموت، طائعا راغبتا في الله ﷻوفي رسوله، وهو بقية أبناء الملوك. أسد الغابة في تمييز الصحابة، ابن الأثير: (٥/ ٤٠٥)، رقم الترجمة: (٥٤٤٣).

(٢) ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن – النوع الخامس والثلاثون في آداب تلاوته وتأليفه: (٢/ ٢١٧) والحديث أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب: التأمين، وراء الإيمان، رقم: (٩٣٢) وإسناده صحيح، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٢/ ٢٢)، رقم الحديث: (٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢/ ٨٤) رقم الحديث: (٢٤٥٠).

(٣) هو: نعيم بن عبد الله المدني، مولى آل عمر، يعرف بالـمُجْمِر، ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب، ابن حجر: (٢/ ٦٢٦)، رقم الترجمة: (٧٤٥٢).

(٤) ذكره السخاوي في: جمال القراء وكمال الإقراء: (٥٠٢)، والحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: الدليل على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والمخافتة به جميعا مباح... (١/ ٢٧٩، ٢٨٠)، رقم الحديث: (٤٩٩). وهو أصح حديث ورد في الجهر بالبسملة في الصلاة.

التأمين في ختام سورة البقرة:

أوَّلًا: روى أبو عبيد[1] عن أبي ميسرة[2] «أنّ جبريل عليه السلام لَقَّنَ رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن -أو قال: عند خاتمة البقرة- آمين»[3].

ثانيًا: كان معاذ بن جبل[4] رضي الله عنه «إذا ختم سورة البقرة ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: آمين»[5].

ثالثًا: كان جُبيْر بن نُفَيْر[6] رضي الله عنه: «إذا قرأ خاتمة البقرة يقول: آمين آمين، حتى يركع، ويقول: وهو راكع حتى يسجد»[7].

التأمين بالختم بالدعاء عند ختم القرآن[8] و الدعاء:

وهي سنّةٌ تلقاها الخلف عن السلف:

أوَّلًا: روى أبو عبيد رحمه الله عن أبي ميسرة «أنّ جبريل عليه السلام لقّن رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن

---

(١) هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد، صاحب التصانيف، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن حمزة والكسائي، توفي سنة: أربع وعشرين ومائتين بمكة. غاية النهاية، ابن الجزري: (٢/ ١٨) رقم الترجمة: (٢٥٩٠).

(٢) هو: عمرو بن شرحبيل الهَمْداني، صاحب ابن مسعود. أسد الغابة، ابن الأثير: (٣/ ٧٢٨) رقم الترجمة: (٣٩٥٦).

(٣) فضائل القرآن؛ فضل: سورة البقرة وخواتيمها وآية الكرسي: (٢٢٣، ٢٢٤) والحديث مرسلًا وفيه ابن لهيعة، وانظر: فضائل القرآن، المُسَتْغفريّ، باب التأمين عند قراءة القرآن: (٥٣٠)، وجمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي: (٣٧٥).

(٤) هو الصحابي معاذ بن جبل الجشمي، شهد المشاهد كلها مع رسول الله، مات في طاعون عمواس بالشام. أسد الغابة، ابن الأثير: (٥/ ١٨٧)، رقم الترجمة: (٤٩٦٠).

(٥) رواه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن، فضل: سورة البقرة وخواتيمها وآية الكرسي: (٢٣٤)، وفي الإسناد رجل مجهول العين؛ وانظر: فضائل القرآن، المُسَتْغفريّ؛ باب: التأمين عند قراءة القرآن: (٥٣٠).

(٦) هو جُبير بن نفير بن مالك الحضرمي، أدرك حياة النبي ﷺ وكان من علماء أهل الشام، مات: في سنة خمس. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٤/ ٧٦)، رقم الترجمة: (٢٣).

(٧) أخرج المُسَتْغفريّ في كتاب فضائل القرآن، باب: التّأمين عند قراءة خاتمة سورة البقرة (١/ ٢٣٤)، وانظر: فضائل القرآن؛ لأبي عبيد، فضل: سورة البقرة وخواتيمها وآية الكرسي: (٢٣٤). والحديث صحيح.

(٨) اختلف العلماء في مشروعية الدعاء عند ختم القرآن في صلاة التراويح، ومحل بحثه كتب الفقهاء، ينظر: موقع صيد الفوائد http://www. saaid. net/Doat/aljarallh/14. htm.

-أو قال: عند خاتمة البقرة- آمين»[1].

قال صاحب كتاب غيث النفع: "يستحب حضور مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لنزول -رحمة الله عليه-فقد ورد أنّ الرحمة تنزل عند ختم القرآن، وقبول دعائه؛ لما يحضره من الملائكة، لعلهم يؤمنون على دعائه، وورد مَنْ شهد خاتمة القرآن، كان كمن شهد الغنائم ومَنْ شهد الغنائم لابد أن يأخذ منها" ا.هـ[2].

ثانياً: ذكر السيوطي[3]: عن أبي زهير النميريّ -وكان من الصحابة- «أنه كان إذا دعا الرجل بدعاءٍ، قال: اختمه بـــ (آمين)، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة، وقال "أخبركم عن ذلك؟ خرجنا مع رسول الله ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألح في المسألة، فوقف النبي يسمع منه فقال النبي : أوجب أن ختم. فقال رجلٌ مِنْ القوم: بأي شيء يختم؟ قال بـ (آمين) فإنّه إن ختم بآمين فقد أوجب»[4].

❁❁❁

(١) تقدم تخريج الحديث (ص١١).

(٢) غيث النفع في القراءات السبع، لصفاقسي: (٦٦٨)، أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، الحفيان، (٢٨٢، ٢٨٣).

(٣) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، صاحب التصانيف، نشأ يتيمًا، فحفظ القرءان، توفي سنة٩١١هـ. البدر الطالع، الشوكاني: (١/ ٢٢٩-٢٣٣).

(٤) تقدم تخريج الحديث في فضائل التأمين (ص١٠).

المبحث الثاني

لفظ (آمين) في كتب القراءات القرآنيّة ومعانيها

هناك عدة لغات في كلمة آمين، منها:

الأولى: القصر مع التخفيف (أَمِينَ)[1]، أي كأنه قال يا لله، وأضمر "استجب لي" وقال الفَاسيّ[2] في شرحه على الشاطبية[3] وغيره[4]؛ هو من أسماء الله- سيأتي تحقيق القول-.

ثم إن لغة القصر اختيار بعض أهل اللغة وأوردها الإمام الشاطبي حين قال في الحرز:

أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلا

قال القاريّ[5]: "[أَمِينَ] بالقَصْرِ لغةٌ في المدود، اسم فعل بمعنى اسْتَجِبْ، وهو مبني بالسكون على الأصل؛ إلاّ أنه حُرِّكَ للساكنين، وفُتِحَ تخفيفا، قال الشاعر:

"..... آمِينَ، فزادَ الله ما بَينَنا بُعْدَا"[6]

---

(١) معاني القراءات، الأزهري: (٣٢).

(٢) هو: محمد بن حسن، أبو عبد الله الفاسي، نزيل حلب، إمام كبير أستاذ كامل علامة، توفي سنة: ست وخمسين وستمائة بحلب، وكانت جنازته مشهورة. غاية النهاية، ابن الجزري: (٢/ ١٢٢)، رقم الترجمة: (٢٩٤٢).

(٣) شرح الفاسي على الشاطبية المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، محمد الفاسي: (١/ ١٣٠).

(٤) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح: (٢٧).

(٥) هو: نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان القاري الهروي، له ثلاثمائة من المؤلفات، وأنه أوقفها بشرط أن لا يمتنع من استنساخها، توفي في مكة سنة: ١٠١٤ه. البد الطالع، الشوكاني: (١/ ٤٤٥)، رقم الترجمة: (٢١٧)، المختصر من كتاب نشر النور، عبد الله مرداد: (٣٦٨).

(٦) البيت لجُبَيْر بن الأَضبط، وكان قد سأَل الأَسدي في حَمَالة فحرمه ومطلعه:

تباعدَ مِنِّي فُطحُلٌ، إذا دَعَوْتُه .....

أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق، (٤٣٩).

والأولى: قربا. وقال آخر:

"..... يَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا"(١)

[وأَمْنًا]: ضد الخوف، منصوبٌ فعلٍ معطوفٍ سُمي آمين أي: استجبْ وهَبْ آمنًا عظيمًا، [لِلأَمِينِ] متعلِّقٌ به"(٢).

قلت: وليس منه قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝١٠٧﴾ [الشعراء: ١٠٧] و﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝٢١﴾ [التكوير: ٢١].

الثانية: المد والميم خفيفة، والنون ساكنة (آمِين)، بوزن (عَامِين)(٣). قيل في معناه: أنه اسم من أسماء الله، وهو قول المصلي بعد فراغه من قراءة أمِّ الكتاب، والتقدير يا آمين؛ كما وورد في بعض الأخبار أن كلمة آمين من أسماء الله ﷻ(٤).

فرع: هل كلمة آمين اسم من أسماء الله ﷻ؟

الجواب على هذا من وجوه:

١- من المقرر عند علماء السلف، أنّ أسماء الله توقيفيّة، لا يثبت لله منها إلا ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسول الله ﷺ.

٢- جاء في (آمين)، أنها جملةٌ وإذا كانت جملة لم يصح أن تكون من أسماء الله سبحانه، ذلك أن أسماء الله ﷻ ليس فيها ما هو جملة وأنها كلها مفردة، وهي على ضربين: أحدهما ما كان صفة نحو عالم؛ وقادر، وخالق، ورازق، والآخر ما كان مصدرًا، نحو: الإله، والسلام، والعدل.

ولو كان كذلك لبُني على الضم؛ لأنه منادى مفرد معرفة، أو مقصود.

٣- وتخرّج الآثار الآنفة الذكر، أنّ (آمين) لما تضمّن ضميرًا مرفوعًا مصروفًا إلى الله ﷻ

---

(١) البيت لمجنون بن عامر يعني ليلى في: التبريزي، تهذيب إصلاح المنطق، ص: ٤٣٩، ولعمر بن أبي ربيعة في: ابن منظور، لسان العرب لابن منظور: (١٣/ ٢٧)، مادة: (أمن)، وليس في ديوانه ومطلعه:

يا ربِّ لا تسْلُبَنِّي حُبَّها أَبدًا .....

(٢) يُنظر: شرح الشاطبية، ملا علي قاري: (١/ ١٩٩)، وحرز الأماني ووجه التهاني، القاسم الشاطبي: (١) رقم البيت: (٧٣).

(٣) معاني القراءات، الأزهري: (٣٢).

(٤) أخرج عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن هلال بن يَسَاف قال: "آمين اسم من أسماء الله وفيه كذلك وسمعت أبا هريرة يقول: "آمين اسم من أسماء الله ﷻ" مصنف عبد الرزاق: (٢/ ٩٨، ٩٩) رقم الحديث: (٢٦٥٠).

تفسيرها: اللهم استجب، قال إنه اسم الله على هذا التقدير، ولم يردْ أنّ الكلمة اسم من أسماء الله تعالى دون الضمير؛ فإذا أُحتمل هذا، لم يكن فيما روي عن أبي هريرة لمن قال إن جملة الكلمة اسم[1].

الثالثة: التشديد مع المد (آمِّين)، روي عن جعفر الصادق والحسين بن فضل[2]، والحسن البصري[3] وله مفردة في القراءات الشواذ[4]، قال ابن خالويه[5] في التشديد والمد: ولا تشدد الميم في آمِّين فإنه خطأ، والعامة ربما فعلوا ذلك. وهو من أمّ إذا قصد، أي نحن قاصدوك نحوك... وهو مبنى على الفتح، مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين، وتقول منه أمْن فلان تأمينًا[6].

تنبيه:

هناك لفظ في القرآن (آمّين) بالتشديد والمد الطويل، تكلم عنه علماء القراءات، وهو ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]، يقول ابن خالويه: "وأما قوله: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]. فالياء التي قبل النون علامة الجميع، وقرأ الأعمش ﴿وَلَا آمِّي الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ مثل: ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ [البقرة: ١٩٦] فأُسقط النون للإضافة، والياء سقطت لسكونها، ولولا خلاف المصحف لكانت قراءة جيدة"[7].

الرابعة: التشديد مع القصر (أمِّين) والمعنى قاصدين إليك وأنت أكرم أن لا تخيب من

---

(١) ينظر: المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي: ٩٧-١٠١، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم لتفسير، الشوكاني: (١/ ٧٧)، التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: (١/ ١١).

(٢) لم أدر من هو: ولعله: الحسين بن الفضل البجلي، توفي سنة: اثنتين وثمانين ومائتين. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (١٣/ ٤١٤)، رقم الترجمة: (٢٠٢).

(٣) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، إمام زمانه علما وعملا، أسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد، توفي سنة: عشر ومائة. غاية النهاية، ابن الجزري: (١/ ٢٣٥)، رقم الترجمة: (١٠٧٢).

(٤) طبع باسم مفردة الحسن البصري، تأليف الحسن الأهوازي، تحقيق: عمر حمدان، الناشر: دار ابن كثير للنشر.

(٥) هو: الحسين بن أحمد بن خالويه، النحوي، أخذ القراءات عرضا عن أبي بكر بن مجاهد، مات بحلب سنة: سبعين وثلاثمائة. غاية النهاية، ابن الجزري: (١/ ٢٣٧)، رقم الترجمة: (١٠٨٣).

(٦) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: (١/ ٣٣).

(٧) إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه: (٥٥)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: (١/ ٣٣)، التبيان في آداب حملة القرآن، النووي: (١٢٥، ١٢٦).

قصدك[1].

الخامسة: التخفيف مع المد والإمالة[2] (آمْين)، وهي رواية ابن مهران[3] صاحب الكسائي[4] ورواية عن حمزة[5] وإن لم تكن من القراءات وجوز فيها أي -ابن مهران- الفتح كالباقين[6].

قال ابن الجزري: "الإمالة والفتح لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب، الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس"[7] وسيأتي بيانه في مسائل البحث.

سادسًا: بالقصر مع حذف الياء بلا تشديد (أَمن) ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلَكَ ءَامِنْ﴾ [الأحقاف: ١٧][8].

قلت: ويتلخص مما سبق أن (آمين) تدور حول معان:

أحدها: معناه اللهم "استجب لي" نصَّ على هذا المعنى الجعبريّ[9]، وأحمد الأندلسيّ[10]

---

(١) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح: (٢٧).

(٢) قال المهدوي: "والإمالة في أغلب الأمر تقريب أو دلالة. فالتقريب: أن تقرب الألف من الياء من أجل كسرة أو ياء؛ لتشاكل اللفظ. والدلالة: أن تكون الألف منقلبة عن ياء فتمال ليُدَلَّ بإمالتها على أصلها، والعلل الموجبة للإمالة تسع منها كسرة تكون قبل الألف أو بعدها..." أصول القراءات: (٣٩٤، ٣٩٥).

(٣) هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي، مات قتيبة بعد المائتين وقيل جاوزها بقليل من السنين. غاية النهاية، ابن الجزري: (٢/ ٢٦، ٢٧)، رقم الترجمة: (٢٦١٢).

(٤) هو: علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي، أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات، مات في سنة: تسع وثمانين ومائة. غاية النهاية، ابن الجزري: (١/ ٥٣٥، ٥٤٠)، رقم الترجمة: (٢٢١٢).

(٥) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة، الإمام الحبر أحد القراء السبعة، توفي سنة ست وخمسين ومائة. غاية النهاية، ابن الجزري: (١/ ٢٦٣، ٢٦١)، رقم الترجمة: (١١٩٠).

(٦) الكامل في القراءات الخمسين، الهذلي: (٣١٦).

(٧) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: (٢/ ٣٠).

(٨) وهناك لغات في (آمين) منها: التخفيف مع المد وحذف الياء (آمْن)، وبالجمع بين التشديد وحذف الياء مع المد (آمِّن)، وبالقصر مع التشديد وحذف الياء (أمِّن) ينظر في تفصيل ذلك: حاشية رد المختار، لابن عابدين: (١/ ١٩٥).

(٩) شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني: (١/ ٣٢٧).

(١٠) المهند القاضي في شرح قصيد الشاطبي: (١٩٣).

وغيرهما[1] من شراح الشاطبيّة، فهي جملة مركبة من اسم وفعل قاله الفارسي، وشاهده أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه، قال هارون عليه السلام... فطبق الجملة بالجملة في موضع اسم الاستجابة؛ كما أن (صه) موضوع موضع أسكتْ، وحقّه من الأعراب الوقف؛ لأنه بمنزلة الأصوات إذ كان غير مشتق من فعل له "لأن النون فتحت فيه لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا كيف وأين".

ثانيها: معناه كذلك فليكن، أو كذلك يكون، أو كذلك فافعل[2].

ثالثها: أبعد من حمل المعنى على أنه اسم من أسماء الله عز وجل وهي رواية ابن جنيّ[3] عن الحسن[4]، والأزهريّ[5] عن مجاهد[6] رحمهم الله تعالى[7] -تقدم تحقيق القول-.

❁❁❁

(١) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح: (٢٧)، معاني القراءات، الأزهريّ: (٣٢).

(٢) ينظر: زار المسير في علم التفسير، ابن الجوزي: (١/ ٢٢).

(٣) هو: إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جِنِّي الموصلي، لزم أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى برع وصنف، توفي سنة: اثنتين وتسعين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (١٢/ ٥٦٨)، رقم الترجمة: (٣٦٢٣).

(٤) هو الحسن البصري؛ وقد تقدمت ترجمته (ص١٤).

(٥) هو: محمد بن أحمد، أبو منصور الأزهري، كان رأسًا في اللغة والفقه، له كتاب تهذيب اللغة، مات سنة سبعين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (١٢/ ٣٩٥، ٣٩٦)، رقم الترجمة: (٣٤٢٠).

(٦) هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة: إحدى ومائة وقيل غير ذلك، وله ثلاث وثمانون. تقريب التهذيب، ابن حجر: (٢/ ٥٦٩)، رقم الترجمة: (٦٧٤٥).

(٧) ينظر: إعراب القران، الزجاج: (١/ ١٤٤).

المبحث الثالث

لفظ (آمين) في كتب التجويد

كلمة آمين، وإنْ لم تكن من كلمات القرآن، إلا أن علماء التجويد ذكروا وجه أدائها، ورووا الكيفية الصحيحة للنطق بها، فقد تلقى القراء آمين من في رسول الله ﷺ كما تلقوا القرآن، وسمعوها منه في الصلاة وفي الدعاء، ورواها القراء بالمد والتخفيف، وحكى الواحديّ[1] عن حمزة والكسائيّ الإمالة[2]، ودلت الآثار الواردة بمد الصوت في لفظة (آمين)، والمد يكون في الآتي:

أولًا: مد البدل في ألف كلمة (آمين) وأحكامه:

المد البدل، وهو تقدّم الهمز على حرف المد، فعامة القراء يقصرونه؛ لعدم موجب المد، وقد يرُوى حرف المد الواقع بعد الهمز، لورش مطولًا قياسًا على ما إذا تقدم المد على الهمز، وهذا نقل المغاربة عن ورش[3] في مصنفاتهم ويأباه البغداديون[4].

ولا ينطبق ما تقدم من الأحكام المتعلقة بمد البدل على لفظة (آمين) في الرواية باعتبار أنها ليست من القرآن، والأَولى المد فيها باعتبار الآثار الوردة في صفة تأمين الرسول ﷺ حين مدّ بها صوته.

قال بعض العلماء: "إذا كنت تقرأ برواية حفص عن عاصم فالمد في الألف هو مد بدل مقداره حركتين والميم، مكسورة غير مشددة، والياء تمد مدّا عارضًا للسكون[5].

---

(١) هو: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، صاحب "التفسير" وإمام علماء التأويل، من أولاد التجار، مات: سنة ثمان وستين وأربعمائة، وقد شاخ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٣/ ٦٢٩)، رقم الترجمة: (٤٢٣٥).

(٢) لمعة في الكلام على لفظ آمين، ابن الخشاب: (١٧٠).

(٣) هو: عثمان بن سعيد، أبو سعيد القبطي المصري، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية، مات سنة: ١٩٧. غاية النهاية، ابن الجزري: (١/ ٥٠٢)، رقم الترجمة: (٢٠٩٠).

(٤) شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني، شعلة: (١٠٥).

(٥) ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث https://shamela. ws وجمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي: (٥٠٢).

ثانيًا: المد العارض للسكون في كلمة (آمين) وأحكامه:

المد العارض، وهو السكون العارض للوقف الذي سبقه حرف مد؛ فيجوز لكل القراء ثلاثة أوجه اختيارية وهي الطول والتوسط والقصر، ففي الوقف على (آمين) القصر أو التوسط أو المد[1]؛ وقيل النطق بآمين مثل النطق بـ ﴿حمٓ ۝١﴾ [غافر: ١] و﴿يسٓ ۝١﴾ [يس: ١] أي القصر في البدل والمد في العارض[2].

ثالثًا: الوصل والقطع لكلمة آمين بما قبلها وبعدها:

لابد من القطع بين لفظ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧] و (آمين) باعتبار أنها ليست من القرآن، وكذا القطع بين آمين وأول السورة التالية وقريب منه في القياس البسملة[3]، فلا توصل بنهاية السور حتى لا يتوهم أنّها آية من السورة، قال الأمام الشاطبي ﷺ:

ومهما بدءت أو وصلت فلا تقفن الدهر عنها

ومِنْ أحكام (آمين) أنّه يُستحب للإمام في الصلاة الجهرية، أن يسكت أربع سكتات في حال القيام:

إحداها: بعد تكبيرة الإحرام، ليقرأ دعاء التوجُّه، وليُحْرِمَ المأمومون.

والثانية: عَقب الفاتحة، سكتة لطيفة جدًا بين آخر الفاتحة، وبين (آمين) لئلا يُتوهم أن (آمين) من الفاتحة.

والثالثة: بعد (آمين) سكتة طويلة، بحيث يقرأ المأموم الفاتحة.

والرابعة: بعد الفراغ من السورة يفصلُ بها بين القراءة، وبين تكبيرة الهُوِيِّ إلى الركوع"[5].

---

(١) جهد المقل، المرعشي: ٩٧.

(٢) ينظر: https://al-maktaba. org/book/31616/5641.

(٣) وأما وصل البسملة بأول السور فهو من الأوجه الجائزة، ولا ينطبق هذا الوجه على التأمين.

(٤) شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني، شعلة: ١٠٥، وينظر: حرز الأماني وجه التهاني، القاسم الشاطبي: (٩)، رقم البيت: (١٠٧).

(٥) قاله النووي وهو شافعي المذهب في كتابه التبيان في آداب حملة القرآن: (١٢٤).

قلت: ويصدق السكت هنا بمعنى السكت المعروف عند القراء من غير تنفس[1]، وكذا القطع الذي يصاحبه تنفس، وهو الأصل هنا[2].

❁❁❁

(١) قال الشاطبي في باب البسملة:

وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَار دُونَ تَنَفُّس .....

حرز الأماني ووجه التهاني: ٩، رقم البيت: (١٠٣).

(٢) أخرج الترمذي في جامعه (٢٥١) من حديث سمرة بن جندب قال: سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة... وإذا قال ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧].

المبحث الرابع

مسائل متفرقة حول لفظ آمين

وفيه ستة مسائل حول لفظ (آمين):

المسْأَلَةُ الْأُولَى:

آمين في آخر الفاتحة ليس من القرآن، لكنها مَأْثُورة عن النبي ﷺ[1] ورويت في الآيات التي أعطيها موسى عليه السلام:

أخرج أبي عبيد أنها كانت آية عند بني إسرائيل عن كَعْبٍ الأحبار، أَنَّ مُحَمَّدًا، ﷺ أُعْطِيَ أَرْبَعَ آيَاتٍ لَمْ يُعْطَهُنَّ مُوسَى، وَأَنَّ مُوسَى أُعْطِيَ آيَةً لَمْ يُعْطَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا. قَالَ: "وَالْآيَاتُ الَّتِي أُعْطِيهَا مُحَمَّدً ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] حَتَّى خَتَمَ الْبَقَرَةَ. فَتِلْكَ ثَلَاثُ آيَاتٍ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ حَتَّى تَنْقَضِي قَالَ: وَالْآيَةُ الَّتِي أُعْطِيهَا مُوسَى عليه السلام: اللَّهُمَّ لَا تُولِجِ الشَّيْطَانَ فِي قُلُوبِنَا وَخَلِّصْنَا مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ لَكَ الْمُلْكُوتَ وَالْأَيْدَ وَالسُّلْطَانَ وَالْمُلْكَ وَالْحَمْدَ وَالْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ الدَّهْرَ الدَّاهِرَ أَبَدًا أَبَدًا آمِينَ آمِينَ[2].

قلت: الإسرائيليات لا يتوقف عليها عمل، ولا يجزم بصحتها إلا ما وافق القرآن أو السنة، وجاء في النص السابق أنّ (آمين) آية عند بني إسرائيل، والتأمين عقب الدعاء متوافق مع هدي المصطفى ﷺ.

المسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ:

قال صاحب هجاء المصحف: "ينبغي ألا يكتب في المصحف، وإن وجدته فيه مكتوبًا فامحه، قال صاحب الكشاف وليست من القرآن بدليل أنه لم يثبت في المصاحف"[3].

"فقد أمر الصحابة والعلماء بتجريد القرآن وأن لا يكتب في المصحف غير القرآن فلا

(١) هجاء المصحف، الخوارزميّ: ١٢٦.

(٢) فضائل القرآن: (ص٢٦) وينظر: كتاب فضائل القران، المستغفريّ، باب فضل آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة: (٥٢٦).

(٣) هجاء المصحف، الخوارزمي: ١٢٦.

يكتب أسماء السور ولا التخميس والتعشير ولا آمين ولا غير ذلك والمصاحف القديمة كتبها أهل العلم على هذه الصفة"[1].

المسْأَلَةُ الثَّالِثَة:

قال الصفاقسي: "قال البرزليّ[2] وروينا في صفة الدعاء عند الختم صدق الله الذي لا إله إلا هو وبلغت الرسل، ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين، اللهم انفعنا بالقرآن العظيم، والآيات والذكر الحكيم، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب غمومنا، وقائدنا، وسائقنا إلى جنات النعيم، اللهم إنك أنزلته شفاءً لأوليائك وشقاءً على أعدائك، وغمًّا على أهل معصيتك، فاجعله لنا دليلاً على عبادتك، وعونًا على طاعتك، واجعله لنا حصينًا من عذابك وحرزًا منيعًا من سخطك، ونورًا يوم لقائك نستضيء به في خلقك، ونجوز به على صراطك ونهتدي به إلى جنتك، اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات، وكفّر بتلاوته السيئات، إنك مجيب الدعوات، اللهم اجعله أنيسنا في الوحشة ومصاحبنا في الوحدة ومصباحنا في الظلمة، ودليلنا في الحيرة ومنقذنا في الفتنة، واعصمنا به من الزيغ والأهواء وكيد الظالمين ومعضلات الفتن إنك عفوّ كريم تحب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين، يا أرحم الراحمين، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وآله الطيبين، وسلّم عليه في العالمين، آمين انتهى بزيادة آمين، ولا أدري عمن رواه"[3].

قلت: لم ترد هذه زيادة لفظ (آمين) في الكتاب المطبوع من الجامع للبرزلي، ولعلّه في نسخة أخرى أو مؤلف آخر، أو سهو من الصفاقسي رحمه الله.

المسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: لم تخلُ بعضا من كتب القراءات، وما اتصل بها من علوم القرآن، مِنْ

(١) الفتاوى، ابن تيمية: ١٣/ ١٠٥.

(٢) هو: أبو القاسم بن أحمد بن محمد البلوي المالكي، نعت بشيخ الإسلام، توفي في تونس سنة: ٨٤٤من كتبه "الجامع"و"الديون الكبير". ينظر: الأعلام، الزركلي: (٥/ ١٧٢).

(٣) فتاوى البرزلي؛ جامع مسائل الأحكام مما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، لأبي القاسم بن أحمد البرزلي: (٦/ ٤٣٩).

الكلام حول (آمين)، ومفاتيح البحث عنها في كتب القراءات هي:

أولها: عقب ذكر سورة الفاتحة، فعلى فرض المثال لا الحصر: قال ابن القاصح[1]: "خاتمة آمين ليست من القرآن، وهي مستحبة لتأكيد الدعاء"[2]، وذكرها السخاوي[3]: في باب عدّ آي الفاتحة، ثم استشهد بأحاديث منها، حديث أبي هريرة المتقدم الذكر وفيه: "حتى بلغ ولا ﴿ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧] فقال آمين وقال الناس آمين"[4]، وكذا تبعه في الاستدلال والنظر، صاحب كتاب هجاء المصحف"[5] وغيره.

ثانيها: التأمين عقب الدعاء عامة، ومنه قول الشاطبي في "الحرز":

أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِـــرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ

جاء في كتاب "إبراز المعاني" عند شرح قول الشاطبي:

وتُبْدِي عَلَى أَصْـــحَابِهِ بِغَيْرِ تَنَاه زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا

والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل من الطيب فحسن تشبيه الصلاة على الصحابة بذلك لأنهم في الصلاة تبع للنبي ﷺ فلهذا أصابتهم نفحاتها وبركاتها ﷺ وأرضاهم آمين آمين آمين؛ وقد تم الكتاب والحمد لله رب العالمين "[6].

المَسْأَلَةُ الخَامِسَةُ: ذكر الهذلي في الكامل: أن قتيبة بن مهران أمال همزة (آمين) الممدودة- وإن لم تكن من القرآن- بناءً على أصل عنده في أمال باب الهمزة، التي على صورة الألف، إذ كان بعدها كسرة من مثل قوله ﴿ءَامِنَا﴾ [البقرة: ١٢٦]، و [آل عمران ٩٧]، و [إبراهيم ٣٥]، و[القصص ٥٧]،

(١) هو: علي بن عثمان بن محمد، أبو البقاء العذري المقرئ، ويعرف بابن القاصح، ناقل متصدر، نظم قصيدة في القراءات، مات: في ذي الحجة سنة: إحدى وثمان مائة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: (٥/ ٢٦٠).

(٢) سراج القاري المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: (٤٠).

(٣) هو: أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، سمع من أبي طاهر السلفي، وتلا بالسبع على الشاطبي، وشرح "الشاطبية" مات سنة: ثلاث وأربعين وست مائة. سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٢٣/ ١٢٢)، رقم الترجمة: (٩٤).

(٤) جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي: (٥٠٢).

(٥) لأبي يعقوب يوسف الخورزمي: (١٢٦).

(٦) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة: (٧٦٠).

و[العنكبوت ٦٧]، و[حم السجدة ٤٠][1].

وقتيبة بن مهران يعد من أوسع الطرق إمالة عن الكسائي، قال عنه الذهبي: "له إمالات مزعجة معروفة"، استدرك ابن الجزري على الذهبي بقوله: لا أعلم أحدًا من الأئمة المعتبرين أنكر منها شيئًا مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له، كالمبهج فإنه روى إمالة كل ألف قبلها كسرة أو بعدها كسرة ولم يستثني شيئا"[2]؛ وفائدة الإمالة سهولة اللفظ، وذلك أنّ اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخفّ على اللسان من الارتفاع فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل"[3] والإمالة من الأحرف السبعة، ومن لحون العرب وأصواتهم، ذكر السيوطيّ أنّ صفوان بن عَسَّال[4] سمع رسول الله ﷺ يقرأ ﴿يَـٰيَحۡيَىٰ﴾ [مريم: ١٢]، فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش، فقال: هي لغة الأخوال بني سعد"[5].

المسْأَلَةُ السَّادِسَةُ:

أوجز الإمام النووي في بيان معاني آمين، بقوله: "آمين معناه اللهم استجب، وقيل: كذلك فيكن، وقيل، افعل، وقيل: معناه: لا يقدر على هذا أحدٌ سواك، وقيل: معناه: لا تُخَيِّبْ رجاءنا، وقيل: معناه: اللهم آمنَّا بخير، وقيل: هو طابَع الله على عباده، يدفع به عنهم الآفات، وقيل: هي درجة في الجنة يستحقُّها قائلها، وقيل: هي اسمٌ من أسماء الله تعالى، وأنكره المحققون والجماهير- قلت تقدم بيان بطلان هذا القول- وقيل هو اسمٌ عبراني معرَّب"[6].

(١) المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر بن سوار: (١٩٠).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: (٢/ ٢٤، ٢٥).

(٣) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: (٢/ ٣٥).

(٤) هو: صفوان بن عَسَّال المرادي، صحابي معروف، نزل الكوفة. تقريب التهذيب، ابن حجر: (١/ ٢٥٦)، رقم الترجمة: (٣٠١٤).

(٥) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: (٢/ ٣٠)، الإتقان في علوم القرآن، السيوطي: (١/ ٩١).

(٦) التبيان في آداب حملة القرآن، النووي: (١٢٥).

الخاتمة

نتائج البحث:

أولًا: أنَّ لفظ (آمين) لفظٌ عربيٌّ مبينٌ على هذه الصورة، وأنَّ العرب نطقت به، وفي الأثر أن النبي ﷺ قال: (آمين) (يمد بها صوته)، وفي رواية (مد بها صوته).

فرواية مد (آمين) أرجح -عندي- وأفصح من روية القصر (أمين)، غير أن بعض أهل اللغة قدموا القصر على المد -والله أعلم-.

ثانيًا: جميع الروايات تؤيد أن اللغة الواردة المختارة هي (آمين) بالمد والتخفيف، وليس هناك دليل يُتَّكَأ عليه بمنع الصيغ الأخرى؛ ولعل الذي يسيّر هذه اللفظة هي اللهجة المنطوقة في كل مِصر سواء كان بالقصر أو الإمالة أو المد، ويصدقه ما ذكره ابن الخشاب بقوله: "ولغة القصر الكثيرة على ألسنة العامة، من قارئ وغيره، فأما العجم فتكثر لغة الممدودة على ألسنتهم؛ بل لا يكادون يستعملون الأولى"[1].

ثالثًا: بعض الأحاديث الواردة في التأمين ضعّفها العلماء، إما بسبب إرسال الراوي أو جهالته أو ضعفه؛ غير أني أذهب إلى ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل[2] بالعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال بشروطه المعتبرة[3] -والله أعز وأجل-.

التوصيات:

أوصي الباحثين بالبحث والتنقيب عن المخطوطات الواردة في (التأمين)، ودراستها، مثل رسالة "الدر الثمين في شرح كلمة آمين" لإسماعيل الحلبيّ.

❁❁❁

(١) لمعة في الكلام على لفظة آمين المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية، عبد الله بن الخشاب: (١٧٠).

(٢) هو: أحمد بن حنبل الشيباني، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ، مات: سنة إحدى وأربعين. تقريب التهذيب، ابن حجر: (١/ ٢٠)، رقم الترجمة: (١٠٦).

(٣) ينظر في تفصيل المسألة، بالأدلة كتاب: حكم الحديث بالحديث الضعيف عند المحدثين والفقهاء، دراسة تأصيلية، عبد الفتاح اليافعي.

المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية، بيروت، (د.ت).

٣. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.

٤. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٥. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.

٦. ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مجموع فتاوى الإسلام جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٩٩٥م.

٧. ابن حيان، محمد بن يوسف البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الكتاب العربي، ١٤٢٠هـ.

٨. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م.

٩. ابن خزيمة، أبو بكر محمد، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣م.

١٠. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

١١. ابن سوار، أبو طاهر، المستنير في القراءات العشر، اعتنى به وعلق عليه: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا ، ٢٠٠٢م.

١٢. ابن قتيبة، عبد الله الدينوري، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

١٣. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمَّد كامل قره بللي، وعَبد اللّطيف حرز الله، (د.م)، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.

١٤. ابن منظور، جمال الدين بسن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م.

١٥. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ، (د.ت).

١٦. أبو شامة، الإمام عبد الرحمن، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، (د.ت).

١٧. الأزهري، أبو منصور محمد، كتاب معاني القراءات، تحقيق: أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

١٨. الأندلسي، ابن وثيق، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية ، ١٤٤٢هـ.

١٩. الأندلسي، أبو العباس بن علي، المهند القاضي في شرح قصيد الشاطبي، تحقيق: يوسف الردادي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

٢٠. الأهوازي، أبو علي الحسن مفردة الحسن البصري، تحقيق: عمر حمدان، مراجعة وتدقيق:

تغريد محمد حمدان، دار ابن كثير، عمّان، (د.ت).

٢١. البرزلي، أبو القاسم أحمد البلوي، فتاوى البرزلي جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكّام، تحقيق: محمد الحبيب الهيله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ، ٢٠٠٢م.

٢٢. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

٢٣. البيهقي، أحمد، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة، الثالثة، ٢٠٠٣م.

٢٤. جرادات، مازن أحمد لمعة في الكلام على لفظة (آمين) المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية، لابن الخشاب، دراسة وتحقيق: المجلد ١٢، العدد ١ (٣٠ كانون الثاني)، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.

٢٥. الجزري، الإمام محمد، جامع أسانيد ابن الجزري، اعتنى به: حازم بن سعيد حيدر، سلسلة مطبوعات كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٢٦. الجعبري، إبراهيم، شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، دراسة وتحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، (د.ت).

٢٧. الحفيان، أحمد، أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٨. الفراهيدي، الخليل، بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٩. الخوارزمي، أبو يعقوب يوسف، هجاء المصحف، تحقيق: غانم قدوري الحمد، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م.

٣٠. الدسوقي، محمد، مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، تحقيق: جمال

السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٣١. الدينوري، عبد الله قتيبة، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٣٢. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد العرقوسي وآخرون، إشراف: شعيب الأرناؤوط، الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٣٣. الرافعي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار القلم، بيروت، (د.ت).

٣٤. الزبيدي، السيد محمد، تاج العروس، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٣٥. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٦. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢.

٣٧. السجستاني، أبو بكر عبد الله كتاب المصاحف، دراسة وتحقيق ونقد: محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م.

٣٨. السخاوي، أبو حسن عليجمال القراء كمال الأقراء، دراسة وتحقيق: عبد الحق القاضي، إشراف محمد سالم محيسن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٣٩. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

٤٠. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، اعتنى به تحقيقًا ومقابلةً: عبد الرحمن اللويحق، دار الرسالة العالمية، بيروت، الطبعة السابعة، ٢٠١٥م.

٤١. السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ت).

٤٢. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

٤٤. الشاطبي، القاسم بن فيرة، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، دار الغوثاني للدراسات القرآنيّة، دمشق، الطبعة الخامسة، ٢٠١٠م.

٤٥. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٤م.

٤٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

٤٧. الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، شرح الفاسي على الشاطبية المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

٤٨. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٩. الطبراني، سليمان. المعجم الكبير. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

٥٠. الحميري، عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع ، مصنف عبد الرزاق، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٤٠٣هـ)،

٥١. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٥٢. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٩٨٦م.

٥٣. العكبري، عبد الله أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م.

٥٤. الفارابي، أبو نصر إسماعيل، الصحاح، دار الأفاق العربيةن مصر، (د.ت).

٥٥. الفارسيّ، أبو علي، المسائل الحلبيات، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٧م.

٥٦. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة ، (٢٠٠٥م).

٥٧. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣١هـ.

٥٨. القاري، ملا علي، شرح الشاطبية (دراسة وتحقيق لأصول الشاطبية)، تحقيق: عزيزة اليوسف، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.

٥٩. القاصح، أبو القاسم علي، سراج القارئ وتذكار المقرئ المنتهي، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٦٠. المرعشين محمد بن أبي بكر، جهد المقل، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، (د.ت).

٦١. الْمُسْتَغْفِرِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، فضائل القرآن، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، الرياض، ٢٠٠٨م.

٦٢. المهدوي، أبو العباس، أصول القراءات، تحقيق: مصطفى الزكافن، دار اللباب، تركيا، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٦٣. الموصلي، أبو عبد الله. شرح شعلة على الشاطبية، المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، (د.ت).

٦٤. الموصلي، كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

٦٥. النووي، محي الدين يحيى، التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق: محمد رضوان عرقسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٦٦. النويري، محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تقديم وتحقيق: مجدي محمد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٦٧. الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

الشبكة العنكبوتية:

١. حكم الحديث بالحديث الضعيف عند المحدثين والفقهاء، دراسة تأصيلية، عبد الفتاح اليافعي.

https://almostaneer. net › uploads › boo.

٢. كلمة آمين، أحمد صبحي منصور: جواب سؤال منشور في موقع أهل القرآن، الرابط

https://www. ahl-alquran. com/arabic/show_fatwa. php?main_id=59.

٣. أرشيف ملتقى أهل الحديث: https://shamela. Ws.

❁❁❁

رومنة المصادر والمراجع

1. aibn al'athir, 'abu alhasan eali bin 'abi alkarama, 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, tahqiqu: eali muhamad mueawad waeadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1415h.
2. abn aljazari, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamadu, alnashr fi alqira'at aleashr, tahqiqu: eali muhamad aldabaei, almatbaeat altijariat alkubraa, dar alkitaab aleilmiati, bayrut, (di.t).
3. abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusif, ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1982m.
4. aibn aljuzi, jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin eulay, zad almasir fi eilm altafsiri, tahqiqu: eabd alrazaaq almahdi, dar alkutaab alearabi, bayrut, 1422h.
5. abn alsakiit, 'abu yusuf yaequb bn 'iishaq, 'iislah almantiq, tahqiqu: muhamad mureib, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, 2002m.
6. aibn taymiati, shaykh al'iislam 'ahmad bin taymiata, majmue fatawaa al'iislam jame watartiba: eabd alrahman bin muhamad bin qasim wasaeadah aibnuh muhamada, majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almadinat alnabawiati, 1995m.
7. abn hayana, muhamad bin yusuf albahr almuhit fi altafsiri, tahqiqu: sidqi muhamad jamil, dar alkitaab alearabii, 1420hi.

8. abn khaluayhi, 'abu eabd allh alhusayni, 'iierab alqira'at alsabe waeilalha, tahqiqu: eabd alrahman aleuthaymin, maktabat alkhanji, alqahirati, 1992m.
9. aibn khuzaymata, 'abu bakr muhamada, sahih abn khuzaymata, tahqiqu: muhamad mustafaa al'aezamiu, almaktab al'iislamiu, bayrut, altabeat althaalithatu, 2003m.
10. abn khalkan, shams aldiyn 'ahmad bin muhamad, wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani, tahqiqu: 'iihsan eabaasi, dar sadir, birut, 1994m.
11. abn swar, 'abu tahir, almustanir fi alqira'at aleashra, aetanaa bih waealaq ealayhi: jamal aldiyn muhamad sharaf, dar alsahabat liltarathi, tanta, 2002m.
12. abn qutaybata, eabd allh aldiynuri, ghurayb alqurani, tahqiqu: 'ahmad saqra, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1978m.
13. abn majata, 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, sunan abn majah, tahqiqu: shueayb al'arnawuwt, waeadil murshid, wmhmmad kamil qarah bilaliy, weabd allltyf haraz allahi, (da.ma), dar alrisalat alealamiati, 2009ma.
14. abn manzurin, jamal aldiyn bisani manzur al'ansarii alruwifiei, lisan alearabi, dar sadir, bayruta, altabeat al'uwlaa, 1990m.

15. 'abu dawud, sulayman bin al'asheatha, sunan 'abi dawud, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumid, almaktabat aleasriatu, bayrut, (di.t).
16. 'abu shamat, al'iimam eabd alrahman, 'iibraz almaeani min harz al'amani fi alqira'at alsabeu, tahqiq wataqdim wadabtu: 'iibrahim eatawh eawad, sharikatan maktabatan wamatbaeat albabi alhalbi, misr, (di.t).
17. al'azhari, 'abu mansur muhamad, kitab maeani alqira'ati, tahqiqu: 'ahmad almazidi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1999m.
18. al'andalsi, abn wathiqi, aljamie lima yahtaj 'iilayh min rasm almashafi, tahqiqu: ghanim qaduwri alhamdu, maktabat alrushdi, alrayadi, altabeat althaaniat, 1442hi.
19. al'andalsi, 'abu aleabaas bin eulay, almuhanad alqadi fi sharh qasid alshaatibi, tahqiqu: yusuf alradadiu, dar aibn aljawzi lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat al'uwlaa, 1438hi.
20. al'ahwazi, 'abu eali alhasan mufradat alhasan albasarii, tahqiqu: eumar hamdan, murajieat watadqiqu: taghrid muhamad hamdan, dar aibn kathir, emman, (da.t).
21. albarzili, 'abu alqasim 'ahmad albalwy, fatawaa albarazli jamie masayil al'ahkam lima nazal min alqadaya bialmufatin walhkkam, tahqiqu: muhamad alhabib alhilhu, dar algharb al'iislami, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2002m.

22. albaghdadi, 'iismaeil basha, hadiat alearifin, dar alkutub aleilmiati, birut, 1992m.
23. albayhaqi, 'ahmadu, alsunan alkubraa, dar alkutub aleilmiati, bayrut altabeatu, althaalithata, 2003m.
24. jaradat, mazin 'ahmad lameat fi alkalam ealaa lafza (amin) almustaemalat fi alduea' wahukmiha fi alearabiati, liaibn alkhashabi, dirasatan watahqiqu: almujalad 12, aleadad 1 (30 kanun althaani), majalat jamieat eajman lileulum waltiknulujia, al'iimarat alearabiat almutahidati, 2007m.
25. aljazari, al'iimam muhamad, jamie 'asanid aibn aljazari, aietanaa bihi: hazim bin saeid haydar, silsilat matbueat kursii taelim alquran alkarim wa'iiqrayihi, alsaeudiati, altabeat al'uwlaa, 2014m.
26. aljaebari, 'iibrahim, sharh aljaebari ealaa matn alshaatibiat almusamaa kanz almaeani fi sharh harz al'amani wawajah altahani, dirasatan watahqiqa: firghli earbawi, maktabat 'awlad alshaykh liltarathu, masr, (da.t).
27. alhifyan, 'ahmadu, 'ashhar almustalahat fi fani al'ada' waeilm alqira'ati, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422h-2001m.
28. alkhalil, bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidiu albasariu kitab aleayni, tahqiqu: mahdii almakhzumi, 'iibrahim alsaamaraayiy, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 2003m.

29. alkhawarizami, 'abu yaequb yusif, hija' almashafi, tahqiqu: ghanim qaduwri alhamdi, jameiat almuhafazat ealaa alquran alkarim, emman, altabeat althaaniatu, 2019m.
30. aldasuqi, muhamad, majmueat muhimat fi altajwid walqira'at walrasm waed alay, tahqiqu: jamal alsayid rafaei, maktabat aibn taymiti, alqahirat, altabeat al'uwlaa, 2006m.
31. aldiynuri, eabd allah qutaybata, ghurayb alqurani, tahqiqu: 'ahmad saqra, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1978m.
32. aldhahabi, muhamad bin 'ahmadu, sayar 'aelam alnubala'i, tahqiqu: muhamad alearqusi wakhrun, 'iishraf: shueayb al'arnawuwta, alrisalatu, bayruta, altabeat althaalithata, 1405hi.
33. alraafiei, 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmi thuma alhamawy, almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira, dar alqalami, bayrut, (da.t).
34. alzubaydiu, alsayid muhamadu, taj alearus, dar sadir, birut, (di.t).
35. alzujaji, 'iibrahim bin alsiriyi bin sahla, maeani alquran wa'iierabuhu, ealam alkutab, bayrut, 1988m.
36. alzarkali, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris, al'aelami, ta15, dar aleilm lilmalayini, birut, 2002.
37. alsajistani, 'abu bakr eabd allah kitab almasahifi, dirasat watahqiq wanuqdi: muhibi aldiyn eabd alsubhan waez, dar albashayir al'iislamiati, bayrut, altabeat althaaniati, 2002m.

38. alsakhawi, 'abu hasan ealijimal alquraa' kamal al'aqra'i, dirasat watahqiqu: eabd alhaq alqady, 'iishraf muhamad salim muhaysin, muasasat alkutub althaqafiatu, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1999m.
39. alsakhawi, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman, aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasiea, dar maktabat alhayati, bayrut, (da.t).
40. alsaedi, eabd alrahman bin nasir, taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani, aietanaa bih thqyqan wmqabltan: eabd alrahman alllwyhuqu, dar alrisalat alealamiati, bayrut, altabeat alsaabieata, 2015m.
41. alsamin alhalbi, 'abu aleabaasi, shihab aldiyn, 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayimi, aldir almasun fi eulum alkitaab almaknuni, tahqiqu: 'ahmad muhamad alkharati, dar alqalami, dimashqa, (da.t).
42. alsuyuti, jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr, al'iitqan fi eulum alqurani, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 2000m.
43. alsuyuti, eabd alrahman bin 'abi bakr, aldir almanthur, dar alfikri, bayrut, (di.t).
44. alshaatibi, alqasim bin firata, haraz al'amani wawajah altahani fi alqira'at alsabea, dabtah wasahahah warajaeaha: muhamad tamim alzaebi, dar alghuthani lildirasat alqranyt, dimashqa, altabeat alkhamisata, 2010m.

45. alshuwkani, muhamad bin ealiin bin muhamad bin eabd allh alshuwkaniu alyamniu, fatah alqadir, dar abn kathir, dimashqa, 1414mi.
46. alshuwkani, muhamad bin eali bin muhamad, albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabiei, dar almaerifati, bayrut, (da.t).
47. alsafaqisi, eali bin muhamad bin salim, sharah alfasi ealaa alshaatibiat almusamaa biallali alfaridat fi sharh alqasidati, tahqiqu: 'ahmad mahmud eabd alsamie alshaafieii alhifyan, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 2004m.
48. alsaneani, 'abu bakr eabd alrazaaqi, almusanafu, almuhaqaqu: habib alrahman al'aezami, almajlis aleilamay, bayrut, altabeat althaaniatu, 1403h.
49. altabarani, sulayman. almuejam alkabiru. altabeat althaaniatu. alqahiratu: maktabat abn taymiatin.
50. eabd alrazaaqi, 'abu bakr eabd alrazaaq bin humam bin nafie alhimyri, musanaf eabd alrazaaqi, almaktab al'iislamia, bayrut, (1403h),
51. aleasqalani, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajara, al'iisabat fi tamyiz alsahabati, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1415h.
52. aleasqalani, 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajr, taqrib altahdhib, tahqiqu: muhamad eawaamatu, dar alrashid, surya, 1986m.

53. aleakbiri, eabd allah 'abu albaqa'i, altibyan fi 'iierab alqurani, tahqiqa: eali muhamad albijawi, eisaa alhalbi, masr, altabeat al'uwlaa, 1976m.

54. alfarabi, 'abu nasr 'iismaeil, alsahahi, dar al'afaq alearabiatan misri, (da.t).

55. alfarsy, 'abu eulay, almasayil alhalbiaati, tahqiqu: hasan handawiun, dar alqalam liltibaeat walnashr waltawziei, dimashqa, 1987m.

56. alfiruzabadi, muhamad bin yaequba, alqamus almuhayti, tahqiqu: muhamad alearqasusi, muasasat alrisalati, bayrut, altabeat althaaminat, (2005ma).

57. alfiuwmi, 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmi thuma alhamawy, almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1431hi.

58. alqariy, mulana ealay, sharh alshaatibia (dirasat watahqiq li'usul alshaatibiati), tahqiqu: eazizat alyusif, jamieat almalik saeud, kuliyat altarbiati, qism althaqafat al'iislamiati, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1423hi.

59. alqasihu, 'abu alqasim ealay, siraj alqari watadhkar almaqri almuntahi, dabtuh wasahhuh wakharaj ayatihi: muhamad eabd alqadir shahin, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1999m.

60. almureashayn muhamad bin 'abi bakr, juhd almuqala, tahqiqu: jamal aldiyn muhamad sharaf, dar alsahabat liltarathi, tanta, (da.t).

61. almustaghfiriu, 'abu aleabbas jaefar bn muhammadi, fadayil alqurani, tahqiqu: 'ahmad bin faris alsalumu, dar abn hazma, alrayad, 2008mi.
62. almahdawi, 'abu aleabaas, 'usul alqira'ati, tahqiqu: mustafaa alzakafini, dar allababi, turkia, altabeat al'uwlaa, 2018m.
63. almusili, 'abu eabd allah. sharah shuelat ealaa alshaatibiit, almusamaa kanz almaeani sharh harz al'amani, almaktabat al'azhariat liltarathi, masr, (da.t).
64. almusili, kamal aldiyn 'abu albarakat almubarak bin alshiear almusili, qalayid aljuman fi farayid shueara' hadha alzamani, tahqiqu: kamil salman aljaburi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 2005m.
65. alnawawi, muhay aldiyn yahyaa, altibyan fi adab hamlat alqurani, tahqiqu: muhamad ridwan eirqasawi, muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2002m.
66. alnuwyri, muhamadu, sharh tibat alnashr fi alqira'at aleashr, taqdim watahqiqu: majdi muhamad baslum, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2003m.
67. alhidhli, yusif bin eali bin jabaarat 'abu alqasima, alkamil fi alqira'at aleashr wal'arbaein alzaayidat ealayha, tahqiqu: jamal bin alsayid bin rifaei alshaayibi, muasasat samana lilnashr waltawziei, 2007m.
68. hukum alhadith bialhadith aldaeif eind almuhdithin walfuqaha'i, dirasat tasiliati, eabd alfataah alyafiei. https://almostaneer. net › uploads › boo.
69. kalimat amin, 'ahmad subhi mansur: jawab sual manshur fi mawqie 'ahl

alqurani, alraabit: https://www. ahl-alquran. com/arabic/show_fatwa. php?main_id=59.

70. 'arshif multaqaa 'ahl alhadithi: https://shamela. Ws.

❁❁❁

Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**

- A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
- Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)

- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**

- Citing the book title and author(s), including any publication information.
- Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
- Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
- The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.